

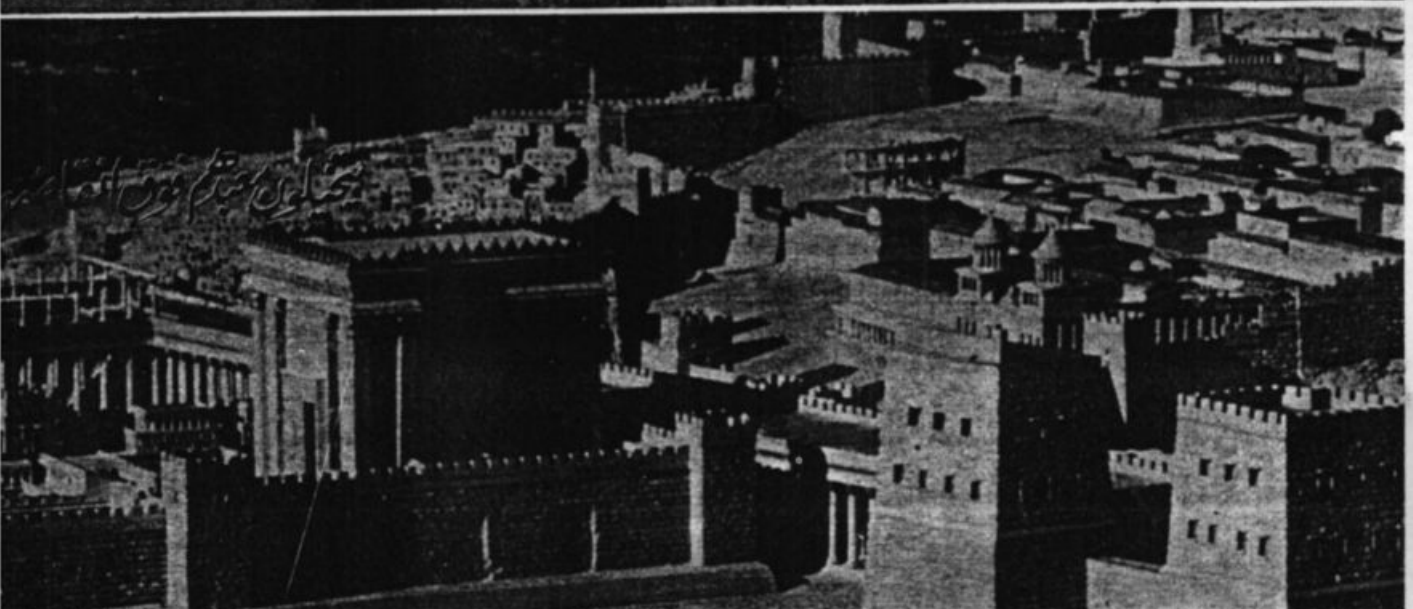
المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

ليس فتاناً ..
من يعتبر الفساد جزءاً من الفن
«صالح أبو سيف»

العدد ١٠٠ الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٣٩٢ - ١٦ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلساً

هل هو تحالف؟؟ مجلة مسيحية تبشّر بعلو اليهود .. في الأرض
اقامة «الهيكل» على أنقاض الوجود الإسلامي .. في القدس



دعوا الخليج وشأنه .. ولكن صلتكم به «الصالح المتبادلة» .. لا الوصاية والصراع

الذمة الواضحة

في الجزائر

النحدي الحضاري .. بين الإسلام .. والغزو الاستعماري



الدكتور أبو العيد دودو استاذ الادب المقارن في جامعة الجزائر واحد كبار المثقفين الجزائريين ورئيس تحرير صحيفة المجاهد السابق .. اجاب على سؤال لاهد الصحفيين عن مدى تأثير المثقفين الجزائريين بالثقافة الفرنسية بحكم الاتصال والاحتكاك فقال :

حركة فكرية جديدة .. ولكن الجزائر لم تستفد من ذلك بالمرة . فقد ادرك الشعب الجزائري ان الاستعمار الفرنسي يريد ان يفقده شخصيته العربية الاسلامية . ولذلك رفعت ثقافته وحضارته . لاجل هذا تقيد في الشرق العربي من مذاهب وتيارات ثقافية وهناك سبب اخر هو انتشار الامية بشكل مريع . بحيث ان نسبتها قد بلغت اiban الاستقلال ١٠٪ بين الرجال و ١٥٪ بين النساء ويمكن ان نضيف سببا ثالثا وهو انه قلما مثقفا بالعربية يحسن الفرنسية والعكس بالعكس . ساعرب لك مثلا تاريخيا عن محاولات الاستعمار الفرنسي قبل دخول فرنسا الى الجزائر ١٨٣٠ كان في مدينة الجزائر العاصمة

ه كليات وعدد كبير من الثانويات والابتدائيات . ولكن الفرنسيين قفوا على كل ذلك ولم تسلم من سطوته غير بعض المساجد والزوايا في الاماكن النائية . وقد انشأ الاستعمار على مدارس التكوين موظفين يهتمون بشؤون الاهالي . ولكهم كانوا يتعلمون تاريخ الحضارة الفرنسية لا العربية الاسلامية ويكنى دليلا على فظاعة الاستعمار انه لم يسمح بانشاء مدارس متوسطة في الجزائر كلها الا بعد ثورة ١٩٤٥ التي ذهب ضحيتها الالف من الجزائريين وقتل في تلك الانتفاضة ٤٥ الف شهيد . وكانت المدرسة هي مهد « عبد الحميد بن باديس » بقسنطينة . وكان من العوامل الاساسية ايضا كراهية الشعب الجزائري لكل ما هو فرنسي .

لا اعتقد ذلك . لان الجزائر ظلت على الدوام محافظة على قيمتها العربية الاسلامية . وكان اتصال الجزائر بأوروبا مبكرا وكان المفروض ان تنشا

غانا: اقتراح بإنشاء تنظيم للشبيبة الإسلامية

خسارة ١٠ بلايين دولار بسبب إدمان الخمر

ظروف العمل وطبيعته تسمح ذلك - (كلنا شقوا من نوبة قلبية) . يقول دوش ان الصناعة الامريكية تخسر سنويا ما يعادل ٨ الى ١٠ بلايين دولار بسبب الإدمان - وان تجاهل المدن حتى هوات الاوان ليس فقط اهدار للمكانات البشرية وامكانيات الصناعة المالية ولكنه في المدى البعيد اهدار لانسانية الافراد المعنيين .

تعتبر مؤسسة جنرال موتورز أضخم مؤسسة فسي العالم - وبما انها كذلك فلا بد ان بها أكبر مجموعة من مدمني الخمر بالمقارنة مع اي شركة اخرى لذلك اعلن رئيس مجلس جنرال موتورز ستحاول حصرهم وسنطردهم فورا اذا رفضوا العلاج المجاني الذي سيوفره لهم برنامج التأمين الطبي الخاص بالشركة - فالذين اتموا علاجهم بنجاح سيحتفظ بهم على اساس ان

وقال الحاج وليامز مدير النشر في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في غانا ، رابطة العالم الاسلامي والامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العالمي ، تشكيل جمعية عالمية للشبيبة الاسلامية للمساعدة في نشر تعاليم الاسلام .

واضاف ان مقر الجمعية يجب ان يكون ضمن مكاتب الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة ، وان مجلس ادارة الجمعية يجب ان يكون برئاسة الامير عبد الرحمن السكرتير العام للامانة العامة .



لكي نطير.. بالجناحين

ما اجمل الايمان بالله الكريم ... الودود ؟

ان الانسان حين يؤمن بالله لمن يفسر شيئا ذا قيمة من حضارته ودينه .. بل سيكتسب شيئا جديدا يمنح تقمه العلمي .. راحة الضيق .. وسكينة النفس .. ويسكب في حياته كلها طعاما حلوا .. وريا منعشا نعم .. فالإيمان بالله البر الرحيم ليس سقارا يخفي الجهالة .. ولا طلاء تنفس تحته النواقص والعيوب . انه طموح النفس الكبيرة .. الى المعالي والكمال ..

ولقد غشنا من الاسى ما غشنا ونحن نرى « رواد الفضاء » يجارون بالشكوى من حياة لفحتها رياح البؤس النفسي ..

هؤلاء الرواد جاؤوا كوكبنا هذا الى كواكب اخرى .. وتابعت البشرية المعاصرة رحلاتهم - بانتباه واهتمام - كما لم تتابع رحلة اخرى .. ووجدوا من فنون الدعاية الكثير .. المثير ومع ذلك نجدهم يرفعون اصواتهم بالشكوى من الحياة القصصة

فالي جانب القلق الاسرى السذي زعزع - بالطلاق - استقرار سسة من رواد الفضاء الامريكيين .. يلخص « اودين اولدرين » - ثاني رجل مشى على سطح القمر - يلخص المشكلة في ظاهرة عامة فيقول : « انني احتاج الى وقفة طويلة لانظر داخل ذاتي ونفسي » .

معنى ذلك ان الرجل الذي اكتشف سطح القمر في حاجة الى ان يكتشف اقرب منطقة اليه .. يكتشف نفسه وذاته .. واذا كان اكتشاف سطح القمر يستهدف معرفة طبيعته .. وفرواه فان اكتشاف الذات يعني معرفتها .. واختبار خطوطها .. ونوازعها وغرائزها .. والعيش معها - من ثم - في صداقة .. وسلام . وهذا - في الحقيقة - ما يحتاجه الذين تقدموا علينا .. اما العالم الثالث فهو يحتاج الى المظللين معا .

● يتقدم بعقله حتى لا يتخذ الدين سقارا للتخلف والانحطاط ● ويتقدم بذاته وضيمه حتى لا يجد نفسه - بعد رحلة طويلة - في موقف اولدرين وزملائه ..



الافتتاحية

دعوا الخليج وشأنه

ولنكن صلتكم به

« يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينالكم الآيات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم

«المصالح المتبادلة» لا الرصاية والصراع

ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا : امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موتوا بغيظكم . ان الله عليم بذات الصدور . ان تمسكم حسنة تسؤهم . وان تصبكم سيئة يفرحوا بها . وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا . ان الله بما يعملون محيط » صدق الله العظيم .

دون ادنى امتعاض .. وينغمة لا احساس بالخجل فيها تردد - هذه الايام - صف ... ويردد كتاب .. ويردد زعماء .. كلاما غريبا . وخطيرا .

من الذي سيمسك بمقاييد منطقة الخليج ؟ من الذي ستكون له الغلبة والسيطرة في المستقبل ؟ والتساؤل لا يدور حول رجال من ابناء الخليج .. ولا حول طموح دول خليجية في المستقبل . ان الاسلحة تطرح وتداول حول

الامريكان ..

والروس

والانجليز

من الذي سيسيطر على الخليج - من هؤلاء - في المستقبل ؟ هكذا .. وكان خليجنا

ولاية امريكية .. او جمهورية سوفيتية .. او مقاطعة انجليزية ..

ان هذا التفكير الى جانب انه فاقد الاحساس بالاصالة .. والوطنية هو ايضا عودة صريحة الى عهود التسليم بالانتداب .

هو تفكير ينطوي على نظرة موغلة في التخلف والقدم ... ويشجع الطامعين ويغريهم باطالة عمر نفوذهم في هذه المنطقة .

ان العالم يتجه الى التحرر .. ويكافح ببسالة من اجل التخلص من قيود الوصاية واغلاق النفوذ الاجنبي .. فلماذا يريد اقوام - اذن - اخضاع خليجنا من جديد لهذا النفوذ .. او ذاك ؟

ان الخليج لىبناء الخليج . ولا وصاية بعد التحرر من النفوذ الدخيل .. ولا تبعية .. مع الاستقلال الخليج لاهله .. هذه قضية لا تحتل المداينة .. ولا تقبل المساومة

وعلى الرغم من هذه البديهية الواضحة يدخل اناس في تفاصيل - بناء على التسليم بقاعدة الوصاية - تفضل نفوذا على نفوذ .. بريطانيا سترحل عن الخليج

.. بل هي رحلت فعلا .. ولا تزال ماضية في تجميع شتاتها استعدادا للرحيل النهائي ..

وما دام الامر كذلك فان الامريكان والروس على الابواب .. والصراع بينهما على اشده من اجل السيطرة على منطقة الخليج .. او من اجل الخروج من اللعبة بأكبر كبيسة من الأوراق الراحبة .. على مائدة المساومات ..

ولنتنظر حتى يسفر الصراع عن شيء .. او هيا بنا نقف بجانب هذه القوى ضد تلك . هذا هو منطق الذين فقدوا الاحساس باصالة انتباههم .. وفقدوا الشعور بالوطنية . ان اغبى الحلال .. استبدال نفوذ .. بنفوذ لماذا ؟

لان الوجود الروسي يؤدي - على الاقل بمسائل رد الفعل - الى حضور الوجود الامريكي ..

وحين يحضر الطرفان في الصراع تصبح المنطقة فيدومة من القلاقل المستمرة أما الحل الذكي .. الحل الابعد نظرا . والاكثر تعبيرا عن الاصالة .. والنقطة .. والمصلحة الوطنية .. والعصرية .. والادراك المستنير للاتجاهات

وينبغي - هنا - توضيح نقطة هامة ..

ان هذا الكلام لا يعني ابد وضع الخليج في قمقم لا ينغذ اليه ضوء .. ولا حرارة ... ولا هواء ..

ان التحرر لا يعني الانغلاق .. ولا العزلة

والسؤال الهام هو : ماذا تريد القوى العالمية منا ؟

انها مصالح متبادلة .. هي تريد بترولنا .. ونحن نريد علمها وخبرتها .. وبمنطق تبادل المصالح .. يأخذ الخليج من العالم .. ويعطيه

اما اذا اقترنت هذه المعاملة بمحاولات فرض العقائد والافكار .. فهي محاولات فاشلة .. لانها تضر التبادل المصلحي والا .. ولانها خاسرة ادبيا .. ثانيا .. فالعقائد والافكار لا تقبلها الشعوب عن طريق الغرض والاكرام . ونحن نملك من العقائد والافكار « فائضا » . وبالتالي لا نعانى نقصا يضطرننا للاستيراد .

ومن الخير قراءة الآيات التي وردت في مستهل هذه « الافتتاحية » .. اكثر من مرة « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم .. لا يألونكم خبالا .. »

التحررية في العالم الحديث .. هو الاصرار القوي على تحرير الخليج من كل نفوذ اجنبي .. لماذا ؟

لان اغلاق المنافذ ضد النفوذ الاجنبي سيحبي المساحة من وجود الصراعات . ومنافسات المطامع ..

الوجود الروسي يستدعي - بمنطق تقاسم النفوذ - الوجود الامريكي .. هذا صحيح .. كذلك هناك قضية ذات معنى مغاير وهي :

عدم الوجود الروسي يعني عدم الوجود الامريكي .. على ان الامر لا يخضع لارادة هذه القوى المتصارعة . وانما يخضع لارادة ابناء البلاد انفسهم ..

فالذي يرفض النفوذ الروسي .. يرفض - بنفس المنطق ولنفس السبب - الوجود الامريكي ..

الصليب الأحمر - وأزمة الضمير الإنساني

الاعتذار ليس مقبولا لأن الجريمة نفذت

التي تجري وراء الربح والكسب .
كان الاستعمار ولا يزال يقدم المعونات المالية للشعوب النامية من غير أن يكتب مطالبه الصريحة على بطاقة الإهداء . وكانت « النقطة الرابعة » الأمريكية تكفي بوضع شارات تعبر عن الإخاء والتضامن والشهامة على هداياها ومساعداتها القيمة للشعوب المسكينة .

وإذا كان مثل هذا « الابتكيت » لا ينطلي على وعي الشعوب فإن المساعدات التي تقدم باسم الهيئات الدينية والخيرية تبدو أكثر براءة !!

ومع ذلك فإن الغرض لا يمكن أن يظل سرا إلى الأبد . فقد سقطت الاقنعة الدينية في جنوب السودان يوم طردت حكومة الجنرال عبود ١٩٥٨ - ١٩٦٤ مئات المبشرين الذين كانوا يعملون على تعميق الاحقاد بين الجنوبيين الشماليين وفي بيافرا أمر الجنرال قاوون باسقاط أي طائرة تحمل شعار الصليب الأحمر لأنها كانت تحمل السلاح والعتاد لمرتدي بيافرا .

وقبل أن نخوض في دلالات حادث الطائرة البلجيكية فإن العملية الفدائية نفسها تستحق أن نقف عندها . فبقدر ما امتعض الناس في السابق من المحاولات الاستعراضية العابثة في خطف الطائرات بعيدا عن ميدان المعركة الحقيقي وبدون أي مضمون « فدائي » بمعنى الكلمة ، فإننا نجد الرأي العام يقف بانتباه أمام هذه العملية التي تحمل معنى جيدا .

فالعملية تمت داخل فلسطين المحتلة وهي موجهة أساسا لوقف سياسة المهاجرين اليهود لاسرائيل . وهي بهذا تصدى لاقوى دعم فعال

يحتاج الناس أن يعيدوا حساباتهم مع بعض المؤسسات التي تلبس رداء « الرهبانية » وتقدم المساعدات الإنسانية السخية - مدعية أنها لوجه الله - وتجد التمويل الكريم من الافراد والشركات والحكومات بدون مقابل أو فائدة ولا تعاني في هذا العالم المادي أي متاعب مالية شأن كل مؤسسة حتى المؤسسات

انتخابات البلدية والمعار - السليم

حولها الانتخابات البلدية عادة لا تمثل المشاكل الأكبر خطورة على المجتمع الكويتي نظرا لبر الحياة المعيشية نسبيا في الكويت . لكن القضايا الأكثر إلحاحا وخطورة هي القضايا ذات الطابع الاجتماعي والاخلاقي العام .

من هنا فإن جدية المرشحين واهتمامهم بهذا النوع من القضايا يجب أن تكون مقياس الاختيار بالنسبة للناخبين .

بدأ المجتمع الكويتي يستعد للمشاركة في انتخابات البلدية وظهرت أسماء المرشحين عن الدوائر المختلفة تحت مختلف الاعتبارات والشعارات والدعوى . وفي مجتمع الكويت الديموقراطي لا ينزعج انسان للشعارات التي تظهر هنا وهناك لكن وعي المواطنين وحرصهم على مبادئهم ومصالحهم هو المعيار الذي نهتم به . والمعروف ان قضايا الخدمات العادية التي تتركز

مطلب حملة واعية ومهادنة ضد القمار

من السلطة ان تكون اكثر وعيا بهذه الاشياء .

والمعروف فأن وزارات التربية والاعلام والشؤون الاجتماعية مناط بها مسؤولية التوجيه والارشاف على نشاطات الشباب وتنظيمها فاذا كانت النتيجة هي هذا الضياع والاحتراف الذي يعانيه الشباب فانها تضع نفسها موضع المسؤول الاول عن كل هذه

في دولة مسلمة منعمت نعاطي الخمر والمسكرات ما كان يحتاج انسان ان يتحدث عن منافاة القمار للخلق العام والصالح العام او يطالب بمكافحته .

ومع ان تحريم الميسر مفروغ منه دينيا ، الا انه من الضروري ان نشير الى اخطار القمار التي يعيشها المجتمع كل يوم . فبالاضافة الى الدمار الذي جره القمار على الفرد واسرته جد ان القمار مرتبط ارتباطا وثيقا بشرب الخمر وجرائم القتل والكسب غير المشروع الدعارة . . ولا يكاد مقامر احد لا ينجر الى هذه الجرائم بسبب ممارسته لعب الميسر .

من هنا فان ظاهرة الميسر عديدة الصلة بالجريمة المشاكل الاجتماعية والانحراف لاخلاقي ولا يستطيع الانسان ان يميز بينها وبين جرائم لسرقة او ما عداها مما يحرمه لقانون ويعاقب عليه .

لقد تعود بعض الناس ان نحاولوا على القانون وينظفوا لقمار بأشكال غير صريحة مثل مية « التابولا » او المراهنة على بعض الرياضات او بعض ألعاب « الفليبرز » . والمطلوب

رئيس الهلال الأحمر الكويتي يستنكر تواطؤ الصليب الأحمر الدولي

الاحمر مع السلطات الاسرائيلية الامر الذي ترتب عليه جريمة قتل بشعة راح ضحيتها شابان من الفدائيين الفلسطينيين مما يتنافى والمبادئ الإنسانية للصليب الاحمر .

هذا ، وبعث السيد المقر بيرقية اخرى الى الرابطة الدولية للصليب الاحمر مطالبا باتخاذ الاجراءات المناسبة حيال تصرف مندوب الصليب الاحمر في اسرائيل .

بعث السيد عبد العزيز حمد المقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي بيرقية الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر بجيف استنكر فيها تدخل مندوب الصليب الاحمر الدولي في اسرائيل بالنزاع الذي نشب بين الفدائيين الذين خطفوا الطائرة اللجيكية الى مطار اللد في فلسطين المحتلة والسلطات الاسرائيلية واساءته استعمال شعار المنظمة مما فر على انه تواطؤ من قبل مندوب الصليب

عودة.. إلى الرحلات المختلطة

لا يكفي.. أن ينفض وزير التربية يده.. مما يحدث

كانت « المجتمع » قد اشادت بقرار وزير التربية القاضي بمنع الرحلات المختلطة بين طلاب وطالبات الجامعة .. باعتباره بادرة تدل على أن الوزارة بضد إعادة النظر في بعض السياسات والتقاليد المتناقضة تماما مع رسالت التربية ومسئولية الوزارة التربوية .. والمتناقضة من قبل مع أهداف الاسلام .. وأخلاقياته .

وفي الرد على بعض النواب الذين استفسروا - مجددا - عن مدى جدية الوزارة في ذلك ذكر السيد الوزير (الراي العام العدد ٣٠٦٧) أن الجامعة لن تتعاون مع أية رحلة اذا كانت تضم طلابا وطالبات « مشتركة » كما أنه لن يرافقهم أي مشرف من قبل الجامعة اذا تمت مثل هذه الرحلات . ومع احترامنا لهذا القرار الا

مهما افردنا في حسن النية بالصلب الاحمر فان حقيقة أخيرة تبقى بحكم الواقع : أن الصلب الاحمر مكن الاسرائيليين من تحقيق اهدافهم العسكرية وأن اليهود حققوا اهدافهم باسمه .

نعود فنقول ان على العالم العربي وغير العربي ان يتعلم من الحادث حقيقة قديمة قدم الوجود اليهودي على ظهر الارض .. هي الخلق اليهودي المطبوع على المكر والفدر والمكافيلية .. ولو كانت هذه الحقيقة ماثلة امام الفدائيين الاربعة لما افلح اليهود .

واذا كان العالم قد تعود أن يقوم ولا يقعد اذا بدرت من العرب أي بادرة سيئة وترددت اتهامات الهمجية العربية على كل اللسان الاعلامية فلنا ان نتساءل الان اين غاب ضمير العالم اليوم ولماذا لم تتم الحملة على همجية اسرائيل وسلوكها الا اخلاقي ؟!



لجيش العدو وللكيان الاسرائيلي نفسه وهي بهذا تخرج بعض الجهات التي تدعى صداقة العرب بينما تساعد في دعم الكيان الاسرائيلي بالعنصر البشري الذي صرح العدو انه يحتاجه اكثر من المال خصوصا في الوقت الراهن . فالطائرة التي تحصل مهاجرين يهودا تقوم بعمل حربي لانها تنقل جنودا سيحملون السلاح في وجه الحق العربي . تنقل يهودا مفتصبين جاءوا لискنتوا في بيوت اللاجئين ويمتلكوا ارضهم ومزارعهم . ومن هنا فان مبدأ التصدي للطائرة وركابها يستحق الأشادة حتى لو نسب الفدائيون الطائرة بمن فيها . كذلك فان اختيار الأرض الفلسطينية نفسها كارض للمعركة يعطي العمل الفدائي اصاله تكسبه التقدير والاحترام .

ويكفي ان الذين قاموا بالعملية ، أنهم رفضوا الاغراء المالي وسمحوا بادخال الطعام والشراب للمسافرين .. فلنصف اهدافهم بأنها انسانية ومبدئية ، فكم قبض مندوب الصلب الاحمر من اسرائيل ليقوم بهذا الدور الفادر ؟ وبكم باع « الروح الانساني » الذي يرفع شعاره ؟

لقد جاء في اعتذار الصلب الاحمر أن اليهود اساءوا استفلال شارتهم أو اساءوا استفلال ثقتهم كما اقتضى الامر أن يعدلوا العبارة ... لكن كيف منح الصلب الاحمر شارته وثقته لليهود في موقف مثل هذا ؟

موقف حربي بين خصمين - صاحب حق .. وغاصب - كانت الخديعة والمكر دائما وأبدا هي السلاح الحاسم فيه وكان الفدر هو « الدين » اليهودي الوحيد المعروف فيه ؟ ولماذا قبل الصلب الاحمر أن يتخلف رجاله ومتطوعوه الشجعان - الذين ملأوا العالم باعدادهم - عن هذا الشرف ويحل محلهم الجنود الاسرائيليون ؟

في ذمّة الله

نعت اخبار القاهرة المغفور لها السيدة جليلة والدة شهيد الاسلام الامام حسن البنا . مدحا الله بواسع رحمته وانا لله وانا اليه جعوم .

التلفزيون استيراد الفكر مع .. استيراد الجهاز ...

عليه المستشرقون ولسنا على هذه الدرجة من السوء بل اعتقد أننا نستطيع ان نحسن استخدام جهاز التلفزيون كما احسن استخدام غيره من الاجهزة المستوردة كالتلفون مثلا .

يا مرحبا بالافلام الثقافية التي تضيف الجديد الطازج باستمرار الى معلوماتنا ، كم هي ممتعة وكم تبهرنا على اختلاف طرق المعالجة .. أما تلك التي تدور حول الجريمة

يقدم من خلال هذا الجهاز يجب أن يكون من واقع هذا المجتمع ومن نتاجه .. أما ان نستورد الجهاز والمادة المبثوثة ايضا كان تقدم كما هي او تلبس ثوبا عربيا فهذا هو الافلاس بعينه .. الافلاس الفكري والمادي وقد تتحمل الشعوب الافلاس المادي لكنها لا تطبق الافلاس الفكري وبهذا يصبح التلفزيون وسيلة من وسائل نشر حضارة ولغة وثقافة امم اخرى وهو الامر الذي يطلق

صحيح اننا لم نخترع التلفزيون ، بل ولم نشارك في اختراعه لكن ليس هذا مبررا على سوء استخدامه ، وليس هذا مبررا لان نعرض على شاشته كل ما هب ودب ، بل ليس هذا مبررا على الا نجعل له رسالة تبلغ منها اقصى غايات الرقي والافادة لابناء هذا المجتمع .

الجهاز انتاج غربي استوردناه الى مجتمعنا كآلة وليس كفكر لان الفكر الذي



من نشاط الدعوة

في البحر الكاريبي

● اقيم في ١٥ مايو الماضي في جزيرة برينداد في امريكا الجنوبية المؤتمر الاسلامي السادس ويضم كثيرا من بلدان امريكا اللاتينية وسيكون موضوع المؤتمر « الاسلام منهج كامل للحياة » وسيحضر المؤتمر ممثلون من بلدان اسلامية متعددة .

● وفي الثالث عشر من مايو يقيم مخيم للشباب المسلم لمدة ثمانية ايام متواصلة وموضوعه: « الاسلام في الميدان » ذلك ان منهج المخيم كله قائم على تطبيق الاسلام عمليا في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وقد سجل حتى الان ٢٢٠ مشتركا وقد طلبت ادارة المخيم من الكويت في العام الماضي ومن بعض الدول الاسلامية العون المالي والمعنوي للاستمرار في اقامة هذه الخيمات السنوية .

● تأسست في ترينداد في شهر مايو الماضي ١٩٧١ اول فرقة كشفية اسلامية في امريكا اللاتينية وقبل اسبوع اقامت الفرقة حفلا رسميا بمناسبة اعتراف الجمعيات الكشفية العامة بها .

● اصدرت ولاية غيانا احدى بلدان البحر الكاريبي طابعاً تذكارياً بمناسبة ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ونسبته « يوم النبي » . وذلك بتأثير نشاط الاقلية المسلمة التي تعيش في ذلك البلد . ونعرض هنا رسماً للطابع وحذا لو اقتدت بهذا بلادنا الاسلامية والعربية في جميع مناسباتنا الاسلامية .



مذبح هدية .. في الفلبين

السلام .. أهدي من الخبز ١

« الكاثوليكية » تدعي بأن ما يحدث من اضطرابات بين المسلمين والكاثوليك لا يتم بتدبيرها فما الذي يمنحها أن تتدخل لاعادة هؤلاء المسلمين الى منازلهم بعد اخلائها من عصابات المسيحيين المفتصة ؟ ولماذا ينتظر منها المسلمون الرغيف ولا ينتظرون العودة لمنازلهم ومزارعهم ؟

لا نريد هنا أن نعيد اسطوانة البكاء التقليدية على المسلمين المستضعفين الذي اخرجوا من ديارهم بغير حق ظلما وعدوانا ، لكن الحقائق الصريحة يجب أن يقال : حقائق التسامح الكاذب الذي تدعيه حكومة الفلبين . لقد هربت قواتها الى مناطق المسلمين لقمعهم يوم حملوا السلاح دفاعا عن أنفسهم فاين قواتها اليوم ؟

لن نطالب بالخبز - المعجون بالذلل والاضطهاد - لمسلمي الفلبين وانما نطالب لهم بالسلاح والعتاد حتى يعودوا لارضهم مرفوعة رؤوسهم .. وفورة كرامتهم .. والا .. فالموت - دفاعا عن العقيدة والعرض والدم - اجدى .. واكرم .

مانايلا - ٧ - واف - نكسر مامينتال تامانو وهو عضو مجلس الشيوخ المسلم الوحيد في الفلبين ان قرابة مائة الف لاجئ مسلم يعانون حاليا من المجاعة وكان هؤلاء قد هربوا من الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين المسيحيين في جنوب الفلبين .

وادلى تامانو بهذا التصريح امس (السبت) اثر غودته من جولة تفتيشية قام بها في معسكر للاجئين اقامه المسلمون في منطقة مستنقعات باقليم كوتاباتو على بعد اكثر من ٨٠ كيلومترا جنوب شرقي مانايلا .

واوضح عضو مجلس الشيوخ الفلبيني ان اغلبية اللاجئين لايتقنون الا على بذور زهرة اللوتس في انتظار معونة الحكومة وطلب تامانو من المسؤولين ارسال الاغذية والاشياء الضرورية الى مواطنيه المسلمين فوراً .

وقال تامانو ان عصابة مسلحة من المسيحيين تدعى (ايلما) قامت بطرد المسلمين من ديارهم الاصلية في مختلف مناطق اقليم كوتاباتو حيث وقعت المصادمات المتفرقة بين الطائفتين .

اذا كانت حكومة الفلبين

والخمر والنساء فلسنا بحاجة اليها ولا ارى داعيا او فائدة من دخول مثل هذه الافلام بيوتنا لتقع عليها عيون أمهاتنا وبناتنا واولادنا . « ملاحظة : نحن شعوب تحب التقليد »

نحن نعلم ان هناك انواعا من الكوميديا منها كوميديا المواقف ومنها الفارس ، ولست ادري تحت اي نوع يندرج عمل مثل « عكاشة عماشة » والاسم واضح الدلالة على السطحية فوق ما في العمل من صياح تواصل وكلام غير هادف او مفهوم ، واعتقادي انه ليس للعمل سيناريو يحكمه وذلك واضح من دخول الممثلين على مضهم البعض بالجميل ثم كثرة تكرار المعنى الواحد في حلقة الواحدة مرات ومرات . كما ان الاخراج دون المستوى نقلات الكاميرا عادية والارتجال واضح في تحريك الممثل الجامع ، وليس هناك صوير خارجي يكسب العمل جهدا يذكر .

باختصار العمل عبارة عن مجموعة من الممثلين « خفاف لدم » ويجب ان نعترف بذلك بقفون بالاستديو ليتملوا لنا ما شبه الاعمال المرتجلة التي كانت تقدم في الثلاثينات من هذا العصر مع بداية دخول مسرح الى منطقة الشرق الاوسط .

والسؤال الان هل من حق لمثلين « خفاف الدم » ان ضيعوا وقتنا فيما لا يفيد ؟ على اعتبار ان جهاز التلفزيون كافة - وهل من حق المسؤولين على التلفزيون ان يضيعوا لاموال فيما لا يفيد « على اعتبار ان « عكاشة عماشة » مدفوع فيها مبلغا وقدره « لا نستطيع ان نقول بوقف الضحكة فهي لازمة في حياة الناس لكن لا ارى مانما من ان تكون ضحكة هادفة وفي هذه الحالة تصل الى الاعماق .. نستطيع ان نهضم الكوميديا الهادفة التي تناقش مشكلاتنا من خلال عمل متقن .. اما الضحك بدون سبب فهو اخص انواع الضحك ويصيب بالغبان في معظم الاحيان . اخيرا لا يرى المثلون خفاف الدم والمسؤولون عن التلفزيون ان بلادنا تمر بفترة عصيبة تحتاج الى جدية اكثر ؟؟؟

ابراهيم



رسالة من لندن

الامبراطورية البريطانية التي ظلت لأعوام طويلة عظمى ! لا تغرب الشمس عنها هل أذنت بالغروب عن ميدان أرضها بعد أن غربت عن مستعمراتها .. !! كما أبصرتها اليوم .. فبعد أن كانت هي تتحكم في جوانب كثيرة من أنحاء العالم وتفرض سياستها عليه هي الآن تدور مع السياسة الأمريكية ولا تعرف لها طريق الخلاص .. تعرف ذلك من ارتباطاتها بها في ميدان السياسة والدفاع، وتشعر به من التقليد الاجتماعي والسلوكي .. وضيق العقلاء منهم .. وتلمس وضعها الاقتصادي للانضمام للسوق الأوروبية المشتركة التي حرمت من عضويته .. والمبدأ الذي عاشت عليه دهورا طويلة في مستعمراتها ، تطبقه بكل وسائل الدهاء والخداع تدور الآن ويلات ، وتشرب من كأسه !! هو مبدأ (فرق تسد) فالفرقة التي وصلت فيها إلى حد استعمال السلاح بعد أن أذنت بمذاهب الدين البروتستانتي والكانتوليكي وأعلنت على أساسها الأحكام العرفية في « أيرلندا » هي جرعة من نفس الجرعات التي كانت تسمم بها مياه نهرنا العذب .. !!

ولعل وثائق هذا كله لديكم فيما تقرأونه من صحفهم .. ولذلك يحاول الأسد البريطاني المتهالك اليوم أن يبحث عن فتات الموائد من بقايا مستعمراته السابقة بل أن كانت الغابات والمزارع كلها تحت امره .

الضياع

ولعلي لا أكون مبالغا اذا قلت ان السلاح الخلقي الرديء الذي كانوا يحاربون به امتنا الاسلامية يوم فتحوا فيها بيوت



القصاص العادل ..

بريطانيا تحصد ما زرعته

حالات من الشلل في الذراع نتيجة لفقدان الوعي والنوم على الذراع ويسمون بها شلل ليلة السبت أو صباح الاحد .

التسول

وأصبح منظرا مألوفاً ان ترى أبناء التايمز يتسولون .. نعم يتسولون ! أي يطلبون منا نقودا كصدقة ، ويلحون في طلبهم ، ولا يبتعدون عنك الا اذا نهرتهم بصوت مرتفع .. سبحان مغير الاحوال .. لقد كنا نندب أيدينا للحصول على مافي أيديهم من اقواتنا وخيرات بلادنا وكانوا يحسبوننا صدقات علينا ويعطونا بعضها بترفع منة هؤلاء المتسولون .. فسحة وقت الظهيرة التي نخرج فيها للتهوة) .

الوجه القبيح

كما تعلمون الجو هنا بارد الآن مع اعتدال ، ودائم المطر، ونستعمل (الدفايات) داخل

الدعارة وحانات الخمر وخلصوا عن وجوه النساء براقع الحياء .. وأشبعوا الفرائز بكل وسائل الاغراء ليلها بها الشباب أنفسهم في أتونها أملا في ألا ينصرف الي محاربتهم ، ويجتمع على القضاء على وجوههم في بلاده .. يعانون الآن من قسوته التي تشبه الى حد كبير وباء يفترس شبابهم .. ان المناظر الدائمة للوحات بانسة ملقاة في الحدائق العامة هي مناظر مدمني الخمر .. فرادى أو جماعات .. كل منهم يحمل حقيبة يد تحوي كل ما يملكه من دنياه التعيسة .. ولا شيء سوى زجاجات الخمر .. !

آسف .. لا يحملها .. بل هي ملقاة بجواره على الأرض التي تمدد عليها المخبور بجسده .. يعيون حمراء شاردة الاتجاه ، وصيحات بلهاء مخنوقة من الضعف البادي عليه .. فمعلوم ان الخمر تأتي للسكارى بعديد من الأمراض .. ومنها تلف الكبد .. ولقد كثرت هنا في هذه البلاد

البيوت حتى لا تتجمد من البرد .. لقد حدث منذ مدة ان سقطت الشمس لمدة يومين أو ثلاثة على التحديق .. ولم يهطل المطر كالعتاد ، وفرحت لذلك ، وقلت : ها قد هل الربيع (أو الصيف في تفسير الانجليز وحسابهم) ولكنها كانت موجة دفاء عابرة .. حدثت خلالها اشياء عجيبة فعلا ..

لقد شاهدت بعيني رأس « لندن » العاصمة العظيمة في بريطانيا العظمى مقطاة بـ (هباب) تراب المصانع الاسود .. واتساحت في كل مكان من المدينة العظيمة جيوش الدباب والبومض .. !! وظهرت لندن في وجه قبيح منفر .. !! وادركت النعمة التي لا يحسون بها .. نعمة المطر الذي يمسح الله به أرجاس الأرض وقاذوراتها .. فاغناهم عن عمال النظافة .. نعم لا يدركون قوله تعالى : « وأنزلنا من السماء ماء طهورا » !

الصاق في الشوارع الانحدار الى القاع

لقد هزني جدا ان اشاهد « الجنتلمان » الانجليزي يبصق على الأرض !! وأمام آلاف الناس ، وكذلك الشوارع فيها الصاق بكثرة واضحة !!

اعلانات الفضلات الاعلانات تستصرخ الجماهير الانجليزية وغيرها طبعاً عدم القاء « الزبالة » على الأرض والقائها في سلالها الخاصة . اللصوية

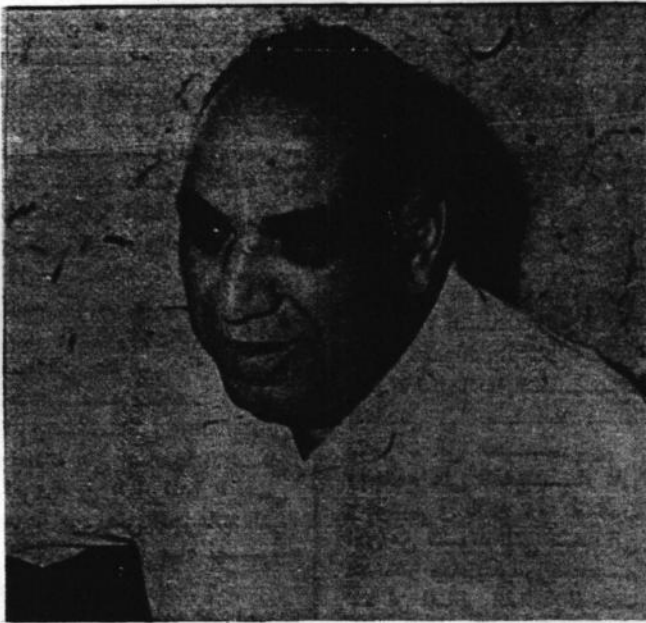
وانزوى قراصنة الشعوب الى قرصنة أنفسهم .. فتجد الاعلانات تحذر الناس كل الناس من اللصوص .

● لعل رسالتي الاولى هذه قد اوضحت بعض الجوانب للانهار الذي تعانيه بريطانيا في كل شيء .. وتجعلني ارفع رأسي شامخا معتزاً بالاسلام الذي كرمنا الاله به ، وحاجة هؤلاء وأمثالهم الى دوائه الفعال يجتث بذور الفساد من اصولها .. لو ادركنا اننا اصحاب رسالة عالمية نبشر بها بين الناس في كل مكان ، ونقدم لهم ثوب الرحمة النبوية المهداة من رب العالمين ! دكتور (ف)

مع .. المخرج السينمائي المعروف

صلاح أبو سيف

أجرى اللقاء: محمد عبد الفتاح



زار الاستاذ صلاح أبو سيف - أحد كبار مخرجي السينما المصرية - ومسؤول سابق عن هذا الجهاز المؤثر .. في مصر .. زار الكويت مؤخرا .

وانتهز الاستاذ محمد عبد الفتاح - أحد كتاب « المجتمع » وصاحب زاوية رفقا بعقولنا - انتهز هذه المناسبة ليجري مقابلة مع « المخرج » صلاح أبو سيف . ولئن تعود الناس أن يقرأوا في الصحافة العربية تحقيقات معينة في هذا المجال تتناول حياة الفنانين الشخصية .. وتركز الاضواء على الجوانب - غير الجادة وغير المثمرة - من الفن والحياة .. فان « المجتمع » ادارت الحديث على نحو آخر .. أكثر ايجابية ومسؤولية .

وانه لهبوط بقيمة الفن .. وحط من قدر الفنان حين تصور الصحافة العربية هنا اللون من الحياة في صورة العبث .. والاستهتار .. والضياغ . ولقد برز في هذه المقابلة

● أن الفن .. أخلاق في تعبير جميل .. وجذاب

● وأن الانحلال ليس جزءا من الفن الاصيل الهادف .

● أن الفن ليس تهريجا .. وانما هو تعبير عن مضمون حي .. في الفكر والثقافة .. والقيم

● وأن الإنتاج القوي شيء ممكن .. ومستطاع .. من حيث مادة الفلم - فتاريخنا زاهر بالقصص السرائع .. والمواقف الاخاذة .

● وأن السينما جهاز - لو احسن استخدامه - أن يقوم بدور فعال في ربط البلاد الاسلامية ببعضها .

● وأن القهر يقتل الابداع .. ويدفن المواهب .

وبعد : فان السينما في الكويت - وفي معظم البلاد العربية - هي انعكاس للسينما المصرية .. واذا كان « المخرج » صلاح أبو سيف - وهو سينمائي لامع في مصر - قد أظهر عيوب السينما .. والثغرات الواضحة في مضمونها وادائها . فمعنى ذلك أن السينما « الام » - أن صح التعبير - تحتاج الى اصلاح وتقويم .

اذن لماذا تصر السينما في الكويت - وهي متأثرة الى حد كبير بالسينما الام - لماذا تصر على أنها كمال في كمال .. وان ليس في الامكان ابداع مما كان ؟

● ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه السينما كوسيلة اعلام فعالة في الصراع الفكري الوجود - باعتبار أن الصراع الفكري يقود الى كل الصراعات المعروفة على كافة المستويات؟ - السينما من اهم وسائل الاعلام في القرن العشرين لانها تخاطب الجميع بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم ولغاتهم - سلاح ممكن يستغل لتوصيل الافكار للجماهير . والحقيقة ان المسألة كلها تتوقف على الفنان نفسه ، هل يحمل

دعوة (القرآن) إلى مناقشة .. أوضاع السينما الكويتية

السينما الكويتية - ككل جهاز سينمائي ذات تأثير واضح في عقول الناس ونفوسهم .. ومن الضرورة اصلاح هذا الجهاز وتطويره حتى يكون اثره خيرا . والافلام التي يعرضها مثمرة . ولقد قامت « المجتمع » في الاسابيع القليلة الماضية بعملية تقويم ونقد لأوضاع السينما الكويتية .

● أجرت تحقيقا .. مع السيد مدير السينما .
● ناقشت فكرة كسر احتكار السينما .. وخطاتها لمضارها الواضحة .
● ناقشت خطورة الافلام التي تحمل وتروج لاتجاهات مذهبية وسياسية .

واليوم تدعو « المجتمع » القراء ليقولوا كلمتهم .. ويدلوا بآرائهم ويعبروا عن انطباعاتهم وملاحظاتهم عن هذا الجهاز الاعلامي الذي يؤثر في حياة الناس وسلوكهم تأثيرا واضحا

من قطاع خاص لقطاع عام تم فجأة لذلك فقد خاف رجال القطاع الخاص وبقي السينمائيون الذين كانوا في القطاع الخاص في وضع سيء فالقطاع الخاص صفر والقطاع العام لم يعمل بعد . بدؤوا يتدمرون : نحن نريد ان ناكل .. القطاع العام يجيعنا .. الخ . رأى المسؤولون ان يسارعوا بايجاد عمل لهم ليعيشوا .. الذي حصل أننا اسرعنا بانتاج سريع لنوفر لهم العيش لذلك فقد جاء انتاجنا سينا في القطاع العام سابقا هذا الوضع .

والحقيقة فالإنسان حينما يضع سياسة معينة يجب ان ينتظر النتائج بعد سنين طويلة ولا يستعجل النتيجة . كل هذا تكاتف مع وجود عناصر سيئة داخل وخارج المؤسسة كانت تعتقد بان هدمها سيعطيها الفرصة لتعود مرة أخرى . وفعلنا تمكنا من إلغاء القطاع العام وبدا القطاع العام يتحول الى قطاع خاص عاجز عن الانتاج .. وهكذا من

فنانا . من يعنبر الانحلال جزءا .. من الفن

إخراج أفلام تعبر عن حضارتنا وقيمنا .. وتخدم أهدافنا

لتخرج معركة « الكرامة » فاختلفت الجبهات .. في تبنيها

الكتاب من قول « الحقيقة » عزم السينما من مادة جبرية

جادة لارضاء الفئة الاولى اذن ٩٠٪ من جمهور السينما لن يقبل عليها .. اذن الموضوع من الجانب الآخر ايضا مشكلة .

● كنت المسؤول الاول عن جهاز السينما من قبل الدولة في مصر لمدة تجاوز الثلاثة اعوام وكانت مصر وقتها تمر بمرحلة بناء هامة فهل يعتقد بانك وضعت الاسس التي كان ينبغي ان تكون موجودة في هذا الحقل ؟ وما هي هذه الاسس ؟ - بكل أسف لم تتمكن . . . والسبب انني حوربت محاربة شديدة . اول عمل قمت به ، كونه « لجنة القراءة » لحصر الانتاج الادبي الموجود لدينا والصالح للافلام وتلخيصه حتى يتمكن العاملون من ان يختاروا منه . فتعرض هذا المشروع لحملة عنيفة كيف تعطي هؤلاء الشباب صلاحية الحكم على الانتاج والسيناريو؟ وبمجرد دخولنا المؤسسة وحتى قبل ان يجد الواحد منا « كرسيا » يجلس عليه طولنا بالانتاج . والانتاج السينمائي يحتاج لوقت . فانت لكي تجد قصة مناسبة ثم تصورها وتخرجها وتصورها وتجعل منها فيلما محترما ، تحتاج على الاقل لعام كامل . والخطا الذي حدث ان تحويل السينما

فكيف تستطيع ان تحافظ على الناحيتين ان تخرج فلما هادفا وله رسالة . وفي نفس الوقت تعمل على الا يخونك شبك التذاكر .
● عفوا .. السؤال بطريقة أخرى . هل هذا هو مستوى جمهورنا .. الا يستطيع الصعود الى مستوى أدنى يشاهد فيه افلاما أجدى ؟ - حتى تكون صرخاء : هذا هو الواقع ، فالافلام التي عادت بدخل محترم على مدى تاريخنا هي الافلام الساذجة . لكن توجد ايضا حالات شاذة فقد نجحت بعض الافلام الجادة في الحصول على عائد مرتفع . فالحل هو ان يكون هناك تخطيط يجعلنا - بدلا من النزول لمستوى الفكر العامي - نحاول الارتقاء بفكر الجمهور وذوقه تدريجيا حتى نصل الى مستوى الافلام الهادفة والرائجة في نفس الوقت .

ونحن نجد ان الجمهور عندما ينقسم الى فئتين : فئة غير معجبة بالفيلم المصري باعتباره دون المستوى وهم تقريبا ١٠٪ من جمهور السينما وفئة تبلغ ٩٠٪ تقبل على الفيلم المصري - فهل نحاول انتاج افلام هادفة او

فكرا وثقافة يستطيع ان يقدمها عن طريق السينما ام المسألة بالنسبة له مجرد وظيفة « شغلانة » فقط .

● الفيلم المصري يتميز بالبساطة والساذجة لمعالجة فكر المشاهد هل يعود ذلك الى مستوى المواطن العربي ام الى مستوى العاملين بالحقل الفني ؟

- لو رجعنا الى الاحصائيات المتعلقة بالموضوع نجد ان معظم الافلام التي عادت بايرادات عالية هي الافلام الساذجة التي يمكن ان تخطر على بالك من أول وهلة ، على الرغم من انها تقدم فكرا ساذجا بل لا تحمل أي مضمون فكري على الاطلاق . ودائما يقع الانسان في معادلة مخرجة جدا هل تتمسك بأسلوب خدمة المبادئ والقضايا الجادة على حساب الدخل المادي للفيلم ام تقدم افلاما مما اسميته « سانجا » في سبيل تأمين ايراد محترم للعمل الفني ؟

السينما فن يحتاج الى تمويل وامكانيات عكس القصة والقصيدة والرسم الذي يقوم بمجهود فردي بدون أي خسائر . اما السينما فلا بد ان تعود بعائد مالي - أي فيلم يحتاج الى ٥٠ ألف جنيهه على الاقل .



ضباع .. الى ضباع لقد كانت امامنا فرصة كبيرة لانتاج عظيم وممتاز . ومع اعترافنا بوجود اخطاء في القطاع العام لكن الاخطاء يمكن ان تعالج ويبقى المشروع ليؤدي دوره .

● سيطرة الدولة على هذه الصناعة .. هل كان وراءه هدف سياسي معين ؟

— نعم لقد قصد الاجراء الى الارتفاع بالمستوى الفكري للفيلم ليقدم للجمهور فكرا محددا هو فكر الدولة .

● نسمع دائما ان الفيلم الاسلامي يلاقي رواجاً واسعاً في العالم الاسلامي ، ومع ذلك نجد ان السينما المصرية مقصورة جدا في هذا النوع من الانتاج ، لماذا ؟

— المشكلة التي تواجهنا في الفيلم الاسلامي هي تكاليفه الباهظة فمشهد واحد مثل الكعبة فقط يكلف تصميمه ١٧ الف جنيه — مبلغ كبير ولا شك — وقد اخرجت افلام — رديئة جدا — ومع ذلك لاقت رواجاً وعاد تبذل كبير في بلدان العالم الاسلامي خصوصا في بلاد مثل الهند واندونيسيا والباكستان . لكن مثل هذه الافلام لا تلاقي رواجاً عندنا هنا — غالبية جمهور السينما من المراهقين الصغار الذين يفضلون افلام الجنس والعنف ولكننا محتاجين ان نتج كل عام فيلماً او اثنين من الافلام الاسلامية التي تربطنا بالبلاد

الاسلامية والتي تنظر النبا شعوبها كمثير يتلقون منه ثقافتهم الدينية — وهي بلدان كثيرة جدا في افريقيا واسيا صحيح ان هناك التزامات

كثيرة حول عدم ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم الا ان التاريخ الاسلامي باحاديثه الزاخرة مليء بالمواد التي تصلح للسينما .

● من الملاحظ ان الفيلم المصري في تصديه للعمل

الاسلامي اختص فقط بمعالجة ما قبل الاسلام وفجر الاسلام مع ان التاريخ الاسلامي امتد لفترة طويلة غنية بالاحداث والمواقف .

— هذه ملاحظة صحيحة وانا شخصيا لما اخرجت « فجر الاسلام » كنت خريصا على ان

اواصل تتبع التاريخ الى عهود الاسلام اللاحقة . وكنت افكر جديا في اخراج فيلم يتناول علاقة اليهود بالدعوة الاسلامية في زمن الرسول ومحاولات التخريب والسرور العدائية والتآمر . وهي علاقة صراع طويل ولا شك ان الواقع المعاصر اليوم يشكل امتدادا لها .

● وما الذي يقف امام هذا المشروع الهام ؟

— المشكلة المالية طبعاً .. لان الفيلم الاسلامي كما ذكرت لك مكلف جدا . يحتاج للباس وديكور خاص ونحرص طبعاً ان يكون مظهره مشرقاً ولائقاً .

● صلاح ابو سيف — احد اللامعين في السينما المصرية — معروف بأنه محافظ ويؤدي صلواته وواجباته الدينية ..

فهل ساعد هذا الخلق على نجاح صلاح ابو سيف في العمل السينمائي .. ام ان العكس صحيح — باعتبار ان البعض يعتقد ان الرذيلة والانتفلات تساعد الفنان على النجاح وتفتح الطريق امام العمل الفني .

— باختصار انا اؤمن بان الفن هو الاخلاق — وكلما كان لدى الفنان اخلاق ومبادئ كلما كان فنانا حقيقيا . ولم يكن الفن يوما هو الانحلال والابتذال . اما التصور

الشائع للفنان بأنه «محشش» وعرييد فهذا اقل ما فيه انه يحقر الفنان ويزدرية . وكلما كان الانسان يحترم نفسه كلما احترمه الجمهور — لذلك فانا اعتقد باهمية الاخلاق للفنان حتى قبل الموهبة الفنية .

● بالرغم من ان الآثار النفسية العميقة التي خلفتها النكسة في ضمير هذه الامة ، وبالرغم من شعارات التغيير ارتفعت في كل مجال ، الا ان الملاحظ ان جهاز السينما والفن يبدو معزولا عن قضية الامة وواقعها الجديد ولم يقدم الا ما تعود تقديمه في الماضي ان لم يكن اسوأ .. هل هنالك تفسير ؟

— اعتقد ان هناك اجحافا في هذا الكلام . فقد خرجت افلام حاولت ان تعالج ما حدث . صحيح كانت قليلة لكنها كانت ناجحة . والذنب لا يقع على السينما وحدها . الكتاب لم يقدموا شيئا تستطيع السينما ان تخرجه ومعظم ما قدمه الادباء كان رمزيا لا يصلح في

كثير من الاحيان ليقدم كعمل سينمائي للجمهور .

الشيء الثاني ان النكسة نفسها ضدنا — يعني اليهود قدموا افلاما تعكس انتصاراتهم — نحن ماذا نقدم ؟ ماذا نقول ؟ اشياء يصعب علينا الحديث عنها . هل نستطيع ان نقول ماذا فعلنا في الخطوط الامامية او نتحدث عن اسباب الهزيمة ؟ كذلك فان المخرج يجد نفسه كما قلنا امام موقفين : اما ان ينتج فيلماً « تافها » يدر عليه الربح او يخرج فيلماً عن جوهر المشكلة ثم يصادره الحكومة ويخرج مع المنتج الذي مول الفيلم .

انا مثلاً حاولت اخراج فيلم عن معركة الكرامة فواجهت عقبات عديدة عاقت اخراج الفيلم — وعلى الرغم من اننا سافرنا للكرامة في الاردن واعدنا مادة الفيلم من ابطال المعركة انفسهم — لكن بمجرد ان بدانا في العمل كانت كل منظمة تصر على ان ينسب لها العمل كذلك الحكومة الاردنية قالت : انها هي التي قامت بالمعركة — وطبعاً لا بد لنا من الحصول على تصريح منها لان الفيلم ينتج على ارضها . ومع اننا حاولنا ان نثبت في الفيلم دور العناصر الا اننا فشلنا .. ودفن « الموضوع » .

● استاذ صلاح ، كمواطن مصري يعيش الواقع المرير الذي تعيشه الامة بعد الهزيمة .. تعتقد ما هي الاسباب

الرئيسية التي ادت الى هذا الواقع ؟؟

— اسباب كثيرة بالطبع ، اولها ابعاد الجماهير عن المشاركة في قضاياها والقيام بدورها العام وانشغال المواطن بقضايا ملحة يومية مثل البحث عن الطعام او العمل اذ لم تكفل له هذه الضروريات حتى يتفرغ لقضايا عامة .. والفساد المستشري بصورة رهيبية في كل الاجهزة من رشاوى وانحلال ومحسوبيات واستهتار وانانية .

● لجأت كثير من الدول في مرحلة البناء ان تطلق تيارات الفكر الاجنبية فهل تؤدي ذلك في ميدان العمل السينمائي باعتبار ان الفيلم الاجنبي كثيراً ما يضع حلولاً غريبة عن فكرنا ومجتمعنا ويترك آثاراً كبيرة وخطيرة في الجماهير ؟

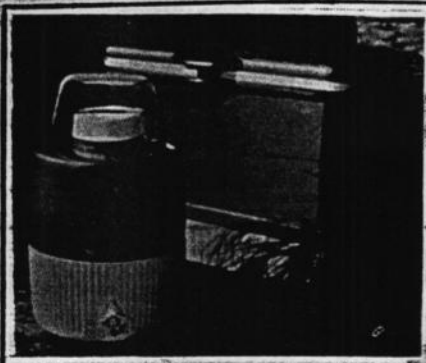
— صحيح ان فتح المجال لكل الافلام الاجنبية الوافدة بسبب نوعها من البلبلة لكن مسألة الضرر والقصر قطعاً مسألة ضارة . فالحل عندي ان تحصل نوعية للجمهور ثم يفتح الباب امام كل التيارات والانكسار المختلفة ، والجمهور الناضج فكريا يستطيع ان يميز ويأخذ بوعي ..

● طبعاً مسألة الضرر والقصر بهذه الصورة مسألة مرفوضة ، سواء اكانت الدولة اسلامية او غير اسلامية يعني قرار ستالين بتحريم مطالعة اعمال شكسبير او قرار الصين بتحريم الاستماع للموسيقى الكلاسيكية غير وارد هنا ، لكن المقصود ان الفيلم الاجنبي له اثر سيء على الاقل بالنسبة للأطفال وتربيتهم او بالنسبة للعمال مثلاً ، حيث يجد العمال المحروم او الجامعي المتعطش في البلاد العربية ان العامل في امريكا يمتلك سيارة فخمة ويعيش في مستوى مرتفع فيولد عنده الشعور بالنقمة على مجتمعه وهكذا .. ما هو الحل ؟ هل نلغي عرضها نهائياً مثلاً ؟

— ليس الحل ان نلغيها ، لكن يمكن نعمل رقابة واعية لتفريق هذا الانتاج وتقديمه للجمهور خالياً من اي سموم ثقافية — والرقابة التي اقصدتها رقابة لا تحصر جل همها في ملاحقة المشاهد الجنسية والعنف .. الخ لكن يجب ان نهتم بشيء اكبر واخطر كذلك — مثلاً انا شاهدت فيلماً امريكياً عن جماعة امريكان اخضعوا سلاحاً رهيباً يستطيع ان يكشف اي انسان ويتجنس على اي نشاط مهما دق . وعلى الرغم من وعي الخاص اصبت بهزيمة نفسية هائلة واحسست ان الامريكان اقوى من ان يقصدى لهم انسان ، مع انهم غارقون في الهزيمة والخيبة في خيتام. انظم من هذا النوع ليست عفوية لكنها مقصودة وتشرّف على توجيهها الحكومة نفسها وتمولها مثل هذه الافلام ينبغي ان تخضع للرقابة قبل عرضها .

● لو فرض انك كنت مسؤولاً عن الاعلام ، وطبعاً انت تعاصر الان الظروف التي تمر بها المنطقة ومشاكلها المختلفة ، نما في السياسة التي ترسبها للاعلام ؟

— طبعاً واضح ان السينما المصرية استطاعت ان تعطي صورة واضحة للمجتمع المصري وللحياة المصرية لجميع شعوب المنطقة وانفرادها حتى ان اللهجة المصرية اصبحت مفهومة ومألوفة لدى جميع الشعوب والمجتمعات العربية .. اذن فالسينما وسيلة فعالة لربط الشعوب العربية ببعضها وتحقيق مزيد من التعارف والتفاهم بين مناطقها وشعوبها — ولو انتجت افلام مشتركة بين البلدان المختلفة لحقق ذلك مزيداً من التفاهم والتعارف وهذا هو اهم هدف يمكن تحقيقه عن طريق السينما بالذات .



في
الصيف

وفي
كل فصل

أجود
ماتقتتية



Coleman®

كولمان

منتجات

مطارات
صناديق شاي
مصابيح

تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء



لتبييض
ونظف
وتعقيم
الملاهي



كلوركس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضًا استخدامات أخرى

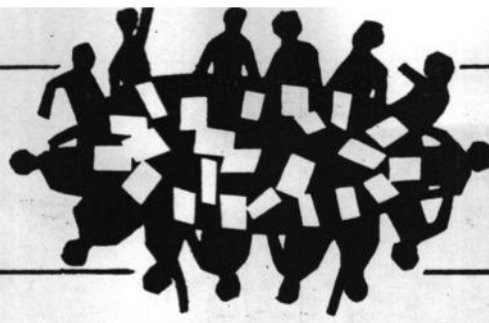
كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات



تلفون
٤٢٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت



صفحات حرة

مشروعاتنا الكبرى في الميزان ..

خط الأنابيب بين: السويس و الاسكندرية

بقلم المهندس: محمد خليل

- ٢٢٠ مليون دولار لإنشاء هرم أكبر في عصر وصل فيه الإنسان إلى القمر
- هذا الخط مناهض لقناة السويس والخط الاسرائيلي حقيقة ..
- خطوط الانابيب ذات الفائدة الاكيدة هي التي تربط مراكز الانتاج بالواناءى او بمناطق التصنع او الاستهلاك

ازدواج الخط

ان ازدواج الخط لمضاعفة قدرته على النقل قد يكون قرارا متسرعاً وسابقاً لوانه مهما كانت العوامل الاقتصادية المتعلقة بمرحلة الانشاء وارتباطها برأس مال المشروع. واعتقد انه من الاسلم تنفيذ المشروع على مرحلتين اولاهما

علاقة المشروع بقناة السويس

ان المشروع بوضعه الحالي سيكون منافساً لقناة السويس او ان قناة السويس ستكون اكبر منافس له فان حوالى ٩٠٪ من نفط العالم العربي مازال ينقل بناتقلات ذات حمولات تسبح بها قناة السويس .

البنوك العالمية ولا احد يعلم إلا الله متى يصبح الحلم حقيقة وينقلب الكلام واللفظ الى عمل بناء .. ومن الاخطاء الكبرى التي نرتكبها ان نضع دراسة مشروعاتنا الكبيرة كدعاية او مناورة لكسب الثقة او اثبات الديمقراطية وحرية ابداء الراي .. فرغم كثرة الكلام فأنني اعتقد انه ليس كل ما قيل عن مزايا الخط مقنعا وليس كل ما اثر حوله من تساؤلات قد اجيب عليه وقيل ان استطرد في ايضاح بعض النقاط يفضل معرفة وصف مختصر عن المشروع :

ان العناوين السابقة مثيرة .. وتوحي بعدم اهمية هذا المشروع الضخم او بفشله المسبق وقد يكون ذلك بهدف الاثارة الصحفية كما يسوونها او مصيدة للسطحيين الذين يتسرعون في الحكم على المظهر دون الجوهر .

فان كاتب هذه السطور كان من اوائل الذين نادوا بانشاء خط انابيب يربط بين البحرين الاحمر والابيض في اقصر مسافة بينهما كبديل

لمشروعات تعميق وتوسيع قناة السويس لمسيرة التطور العالمي في صناعة ناقلات النفط العملاقة .. وكان هذا النداء في عام ١٩٦٥ حيث كانت الظروف الدولية والمحلية مؤاتية .. وكانت بوادر التفكير الاسرائيلي في ربط البحرين اما عن طريق شق قناة او عن طريق مد خط انابيب بين ايلات وعسقلان وخلال الفترة الماضية أصبحت الناقلات العملاقة حقيقة واقعة وتمتعت الدراسات الاسرائيلية لتفاصيل كلا الاقتراحين حيث فضلت انشاء خط الانابيب الذي اصبح حقيقة منذ اكثر من عامين في الوقت الذي مازال مشروعنا المناهض ينتقل من لجنة الى لجنة ومن جهة فنية الى جهة تشريعية ودخل ضمن لعبة

فالمشروع مكون من خطى انابيب متوازيين قطر كل منهما ٤٢ بوصة وطوله ٢٢٠ كم بين خليج السويس على مسافة ٣٠ كم جنوب مدينة السويس وبين البحر الابيض المتوسط الى الغرب من مدينة الاسكندرية وفي نهايتى الخط عدد من الصهاريج ذات كفاءة تخزين كبيرة وعدد من الموانئ القائمة هذا بخلاف محطات الضخ والانشاءات اللازمة لمثل هذه المشاريع وتقدر التكاليف بحوالى ٣٢٠ مليون دولار من العملات الاجنبية فقط بخلاف الاتفاق المحلي .



حول ..

مفهوم المجتمع الجاهلي

بقلم الأستاذ: نبيل عبد ربه

● الأنظمة والتشريعات .. نعم

● الجغرافيا .. والناس .. لا

الاسلامي هي انظمه جاهليه بنص القرآن الكريم حيث يقول الله تبارك وتعالى : « انحكم الجاهلية بيغنون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون » كما ان جميع « القوانين والتشريعات » التي تحكم بموجبها هذه الحكومات هي تشريعات جاهلية لانها ليست مستمدة من كتاب الله ولا تمت بأية صلة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما (الارض) التي يقوم عليها العالم الاسلامي فهي ارض اسلامية بحكم الاصل التي وجدت عليه والتاريخ الذي تنتهي اليه والشعوب التي عاشت عليها ، والدولة التي قامت عليها . فالاصل ان ملكية الكرة الارضية كلها لله استخلف فيها عباده المؤمنين فالاسلام الذي هو دين الله صاحب الحق الاصلي اذن في هذه الارض فالارض كلها ارض اسلامية ، لان الفكر طارء عليها ، اذ ان ما اغتصبه منها في غلة اهل الحق او في فترات ضعفهم وتفرقهم كان اغتصابا ولم يكن حقا ، فلما جاء الاسلام قويت به شوكة اهل الحق فانطلق المسلمون الاوائل من الجزيرة العربية لينشروا دين الله في ارض الله وليستعبدوا ارض الاسلام التي اغتصبها اهل الباطل من قبل ، ففتحوا معظم العالم القديم واثاموا فيه دولة اسلامية جمعت تحت لوائها شعوب هذه المنطقة باسم الاسلام اكثر من ثلاثة

بحاجة الى شيء من التحديد حتى يحكم على الامور من خلال مدلولاتها المحددة .

فاذا قصد سيد بكلمة مجتمع (الدولة) ككل على اعتبار انها تتكون من (ارض ، وشعب وتشريع وحكومة) فمعنى هذا ان هذه الارقان الاربعة كلها (جاهلية) اما اذا كان يقصد بكلمة مجتمع (التشريع والحكومة) فقط فهذا يعني ان هذين الجزئين من الدولة فقط هما اللذان تطبق عليهما صفة (الجاهلية) ، اما الارض والشعب فهما غير ذلك . يقول رحمه الله (ان المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم ، واذا اردنا التحديد الموضوعي قلنا هو كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده ، ويمثله هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التقليدية وفي الشرائع القانونية وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في اطار المجتمع الجاهلي جميع المجتمعات القائمة اليوم في الارض فعلا المجتمعات الشيوعية .. والمجتمعات الوثنية . والمجتمعات اليهودية والمسيحية ، واخيرا يدخل في اطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها انها مسلمة (١) .

والذي يهنا بحثه في هذا المجال تلك المجتمعات القائمة في العالم الاسلامي « والتي تزعم بانها مسلمة » . فمعنا لاشك فيه ان الانظمة القائمة اليوم في العالم

التحديد الواضح للاسس العقائدية والحركية للدعوة الاسلامية ضرورة من ضرورات هذه الدعوة ، لان وضوح هذه الاسس يوضح الرؤية امام جنود هذه الدعوة ويحدد لهم معالم الطريق الذي سيسرون فيه ، مما يساعد على وحدة الصف وتدعيم الجبهة الداخلية عقائديا وفكريا وحركيا ، وكما يوفر على الدعوة الكثير من الجهود في محيطها الداخلي ، فتستفيد منها في مواجهة وتذليل الكثير من العقبات التي تعترض طريقها في المحيط الخارجي . ومن الاسس العقائدية التي تحتاج الى توضيح ، نظرية الحركة الشاملة الى المجتمع الذي يعيش فيه ، هل هو مجتمع اسلامي ، ام مجتمع جاهلي ، ام ماذا ؟!

وهذا الوضوح ضروري لانه تترتب عليه بعض الامور الشرعية والحركية التي يتحتم على جنود هذه الدعوة الاخذ بها ، لان المجتمع الذي تعيش فيه الحركة الاسلامية يعتبر الرصيد الاساسي الذي تعتمد عليه في تقوية نفسها عضويا وجماهيريا ، ومن هنا كان لابد ان يكون واضحا امام الجنود حقيقة هذا المجتمع وطبيعة النظرة التي ينظرون بها اليه والمعاملة التي يعاملون بها .

كان الشهيد سيد قطب رحمه الله قد تعرض لهذا الموضوع في كتاباته التي كتبها اثناء المحنة التي تعرض لها في الفترة من ٥٤ - ١٩٦٥ . وترددت عبارة (المجتمع الجاهلي) كثيرا في كتابات سيد قطب ، وهذه العبارة واضحة اذا ما قيست بعبارة اخرى هي (المجتمع الاسلامي) اذ ان الاولى تعتبر عكس الثانية ، ومع ذلك تبقى كلمة (المجتمع)

تتضمن خطأ واحدا والثانية للخط الثاني وما يتعلق به من اعمال على انه يفصل بين المرحلتين فترة زمنية تسمح بتجربة تشغيل المرحلة الاولى بجوار القناة وفي هذه الحالة يمكن اعادة دراسة المرحلة الثانية قبل تنفيذها على اسس من الواقع .. وبذلك يمكن تفادي اي اخطاء تنجم عن صرف مبالغ طائلة على مشروع قد تتحكم في تشغيله ظروف خارجة عن ارادة المخططين له .. ومهما كانت الدراسات والارقام التي قدمت لتوضيح مزايا تنفيذ المشروع المزيج .. الا انه لن يفوتنا ان ننوه ان دراسات كثيرة وارقاما ضخمة قد قدمت سابقا لانشاء الالف مصنع . وتعلقت بها الامال والاحلام .. ثم مرت السنون واذا الامال تصبح سرايا والاحلام كابوسا .. فهل ياترى سيكرر التاريخ نفسه ؟

ولقد انقسم الناس الى فريقين . فريق يؤيد المشروع ويعدد فوائده الدعمة بالارقام والاحصائيات وفريق اخر يتحفظ تجاه هذا المشروع الضخم ويبدى تخوفاته .. سواء لنقاط الضعف الموجودة فيه او لتأثيره على مستقبل القناة .. او للشك في الاحصائيات ... والحقيقة انني لا اشك في وطنية الفريق الثاني ولا في حرصه على مصلحة وطنه .. وان الميزان يرجح كفة المتحفظين تجاه الخط ..

ولما لهذا المشروع من اهمية قد لا تقتصر على اتفاق بضعة مئات من ملايين الدولارات تنقل كاهل مصر وانما قد تكون له نتائج سياسية تؤثر على حريتها واستقلالها .. لذا فاننا نرحب بتلقى اي رأي مؤيد او مخالف لهذا المشروع حتى يصل صوتنا الى من يهمهم الامر ليزنوا الامور بميزان دقيق .

مهندس محمد خليل

عشر-قرنا ، ولا ينقص من (اسلامية) هذه المنطقة انها وقعت تحت حكم الاستعمار الغربي فترة من الزمن ، اذ ان المدة التي قضاها الاستعمار في هذه المنطقة كانت ضئيلة بالنسبة لحكم الاسلام فيها ، وقد اتصف حكم الاستعمار بانه سيطرة مصالح وليس سيطرة شعوب سكنت المنطقة وكانت ارضها وسقط راسها ولعل عدم تمكن الاستعمار من تثبيت اقدانه في هذه المنطقة دليل اخر على انه كان طيارنا عليها وليس اصيلا فيها .

ثم انه لا يستطيع انسان ان ينكر اهمية (الارض) بالنسبة للحركة الاسلامية التي تعمل على اقامة (المجتمع المسلم) و (الدولة الاسلامية) ، اذ ليس من المعقول ان يقال عن ارض المسلمين الذين استردوها من الكفر بدمائهم وجهودهم انها ارض جاهلية او انها ليست ارضا اسلامية لان معنى ذلك اننا - كحركة اسلامية - تطالب بارض ليست للإسلام فتكون حجتنا ضعيفة لاننا نظهر بمظهر المحتسبين والمعتدين ، ونحن في الواقع اصحاب الحق الشرعيين فاذا سلمنا ان الارض التي يقوم عليها العالم الاسلامي هي ارض اسلامية فهل الشعوب التي تسكن العالم الاسلامي شعوب اسلامية ، ام جاهلية؟ يجب ان نفرق اولا بين هاتين الكلمتين (جاهلي) و(كافر) ● (فالجاهلي) هو كل شخص لم تصله دعوة الاسلام ويرجى لو وصلته ان يؤمن بها ويصبح في عداد المسلمين تعاملين ، ولهذا وصف الاسلام العرب الذين عاصروا رسول الله عليه السلام (بالجاهلية) ، كما ان هذا الوصف ينطبق على (اهل الفترة) التي سبقت رسول الله عليه السلام اذ ان هؤلاء لم تصلهم دعوة الاسلام فانهم يتبركوا الى الله ان شاء عذبهم وان شاء رحبهم وصديق الله العظيم (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) . ● اما (الكافر) فهو شخص عرف الاسلام فانكره عن علم وحاربة عن ايمان « اولئك الذين ختم الله على قلوبهم فاصمهم واعىي ابصارهم » كابي جهل وغيره من سادة قريش والعرب ، ولهذا وصف القرآن هؤلاء بالكفر ، بينما كان رسول الله عليه السلام

يدعو لقبية قومه من تحتل هدايتهم فيقول (اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون) . وعلى هذا فان كلمة (جاهلي) لا تحمل نفس المعنى الذي تحمله كلمة (كافر) ، لاننا لو سلمنا - جدلا - ان شعوب العالم الاسلامي شعوب جاهلية فليس معنى هذا انها شعوب كافرة . ولو عنيانا هذا المساوينا هذه الشعوب بالشعوب الكافرة الملعنة ، وهذا منطبق غير مقبول من ناحيتين :- الاولى ان الاسلام لا يجيز تكفير أي شخص نطق بالشهادتين عن ايمان وادي اركان الاسلام عن قناعة ، اما من الناحية الثانية فلا يعقل ان يوضع المسلم الذي يفرد الله بالمعبادة ويقوم بارككان الاسلام في مستوى واحد مع العربي الذي كان يعبد الاوثان ويؤمن بتعدد الالهة ويحارب الله ورسوله ، او مع الشيعوي الذي ينكر وجود الله ويؤمن بان الدين افيون الشعوب . فاذا سلمنا ان المجتمعات التي تعيش في العالم الاسلامي هي مجتمعات ليست كافرة فهل هي مجتمعات جاهلية ام ماذا ؟ نحتاج للإجابة على هذا السؤال بمعرفة (المقياس) الذي ميز به الاسلام المجتمع (الاسلامي) عن المجتمع (الجاهلي) :-

« المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذي يطبق فيه الاسلام عقيدة وعبادة وشريعة ونظاما وخلق وسلوكا . والمجتمع الجاهلي :- هو المجتمع الذي لا يطبق فيه الاسلام ولا تحكم عقيدته وتصويراته وقيمه وموازينه ونظامه وشرائعه وخلق وسلوكه » (٢) . وواجب ان اؤكد هنا انني اعالج كلمة (المجتمع) على اساس انها تعني (الشعب)

وبامعان النظر في النص السابق استطع القول بان (المجتمع الاسلامي) هو المجتمع الذي يؤمن بارككان التوحيد الثلاثة :- الالهية والربوبية والحاكمية ، اما (المجتمع الجاهلي) فهو الذي لا يؤمن بهذه الارككان . لان :- الالهية تعني افراد الله بالمعبادة ، والربوبية تعني الايمان بان الله هو القادر الخالق الرازق المدير لشؤون الحياة جميعها ، اما الحاكمية فتعني الاحتكام الى شريعة الله في كل شأن من شؤون الحياة .

ففي رأي (سيد) ان المجتمع الذي تجتمع فيه هذه الارككان الثلاثة - الالهية والربوبية والحاكمية - هو مجتمع اسلامي ، اما المجتمع الذي لا تجتمع فيه هذه الارككان الثلاثة كلها مرة واحدة فهو مجتمع جاهلي .

« وهذه المجتمعات لا تدخل في هذا الاطار - المجتمع الجاهلي - لانها تعتقد بالوهية غير الله ، ولا لانها تقدم الشعائر لغير الله ايضا ، ولكن تدخل في هذا الاطار لانها لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها ، فهي وان لم تعتقد بالوهية احد الا الله تعطي اخص خصائص الالهية لغير الله فتدعى بالحاكمية لغير الله فتتلقى من هذه الحاكمية نظامها وشرائعها وقيمه وموازينها وعاداتها وتقاليدها وكل مقومات حياتها تقريبا » (٣) وهذا الرأي له سابقة في تاريخ الفكر الاسلامي ، فقد قال به الواهبون ، كما قال به بعض الاخوان ، اذ اعتبر هؤلاء انفسهم (جماعة المسلمين) واعتبروا كل من سواهم خارج عليهم وعلى هذه الجماعة ، اما جمهور المسلمين ومنهم المرشدين الشهيد حسن البنا ، والاستاذ حسن الهضيبي ، فقد اعتبروا انفسهم (جماعة من المسلمين) وان سلكوا طريقا خاصا للدعوة الى الاسلام ، لانهم يعتبرون الخلف

في الرأي بين المسلمين جائز ، وان ذلك لا يجب ان يؤدي الى التفرقة او المواجهة بينهم بل يجب ان يؤدي الى زيادة الاخوة والتعاون والسير مع الحق اينما سار .

ولكن اذا كان الامر كما سبق ، فما نوع المجتمع الذي يؤمن بقسمين من اقسام التوحيد - الالهية والربوبية - ويعمل بمضمونهما ، ويؤمن بالقسم الثالث (الحاكمية) . في قلبه الا انه عاجز عن اقامة حكم الله في الارض لضعف في نفسه او لانه مغلوب على امره بواسطة حكام طغاة يغاضون كل فكرة تريد ارجاع المسلمين الى حظيرة دولة الاسلام ؟!

اركان التوحيد الثلاثة هي اركان الايمان فاذا ما جمعها قلب عبد مؤمن كان ايمانه قويا ولكن الناس متفاوتون في قدراتهم وامكاناتهم كما انهم متفاوتون في ايمانهم ، فمن المسلمين من يستطيع القيام بارككان الاسلام ولكنه ليس لديه القدرة على الجهاد - مثلا - لضعف في نفسه او هروبا من الواقع الذي يعيشه المسلمون لكثرة انصار الباطل وقلة انصار اهل الحق ، ومن المسلمين من يستطيع القيام بجميع شعائر الاسلام كما يستطيع الجهاد لاعلاء كلمة الله ، وهذا التفاوت في القدرات والامكانات المادية والمعنوية عند البشر هو الذي اوجد (البرخص) في الاسلام والتفاوت في الالتزام بالشرائع والاحكام حتى يجعل مسلم فيها ما يلائم حاله وما يتلائم مع ايمانه وامكاناته ، وهذه المرونة ضرورية في الاسلام كمنهج حياة لجميع البشر ، وهذا تجده واضحا في قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) وقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها)





تحكم بما انزل الله ، لان ذلك معناه تصفية جميع المصالح الاستعمارية في المنطقة وقيام دولة قوية ذات رسالة عظيمة من خلفها خير امة اخرجت للناس فهي بذلك تستطيع القضاء على جميع الاطماع الاستعمارية في العالم الاسلامي بل ان التاريخ قد اثبت لنا انه لما كانت الامة الاسلامية قوية ولم يكن هناك دول تعرف مواطن القوة فيها ، او كانت تعلم لكنها لم تكن تستطيع ان تخطط للقضاء عليها كانت هذه الامة كلما ابتعدت عن الاسلام لا تلبث ان تعود اليه لانه الاصل الذي قامت عليه والاساس الذي تكونت منه شخصيتها ومقومات حياتها خلال ثلاثة عشر قرنا او يزيد . ثم اننا لا نستطيع ان نتمم هذه المجتمعات (بالجاهلية) ونحن لم نوصل لها دعوة الاسلام ، اذ ما ذنب هذه المجتمعات اذا كانت لا تسمع الا بالصوت القوي - صوت الغواية والافساد - بينما تسمع بصوت الحق ضعيفا خافتا ، وصوت الباطل قد طغى عليها في كل حياتها فهو صاحبها بالغواية ويمسكها فلا بد اذا ان يؤثر في حياتها وافكارها ، وقد اثبتت الايام انه كلما قوي صوت الحركة الاسلامية كلما وجدت من المسلمين اقبالا عليها وتفهما وتجاوبا مع اهدافها مما يدل على اصالة الاسلام في نفوسها ولو وجدت حرية الفكر والعمل العقائدي في هذه المجتمعات لاتدحرت امام الاسلام جميع الافكار والمبادئ الدخيلة على هذه (الامة) ولو استفتيت هذه الامة استفتاء حرا بين ان تحكم بما انزل الله وبين القوانين الوضعية لاختارت الحكم بما انزل الله لانه - على الاقل - ليس غريب اعنها بل

وقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فليساته فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان » وقد سأل رسول الله عليه السلام : - « ايكون المؤمن جبانا ، قال نعم » وعلى هذا فان الايمان مع العجز لا يخرج المسلمين من حظيرة المجتمع الاسلامي الى المجتمع الجاهلي ..

اما قوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فؤلك هم الكافرون » فهي خاصة بالحكام الذين تقلدوا امور الحكم في البلاد الاسلامية واستطاعوا ان يحكموا بما انزل الله ولكتهم لم يفعلوا ، والشعوب التي خربت بين الحكم بشريعة الاسلام وبين الحكم بالقوانين الوضعية فاختارت الثانية على الاولى ، اما الشعوب المغلوبة على امرها والتي يحكمها حكام مفروضون عليها ، كما تحكمها شريعة مفروضة عليها ايضا - كما هو الحال في جيبوع العالم الاسلامي - فاعتقد ان هذه الآية لا تنطبق على مثل هذه الشعوب ، لان الحكم بما انزل الله فريضة من فرائض الاسلام مثلها مثل الزكاة وكلاهما يستحق على المسلم اذا كان مستطيعا ، فكما انه لا يمكن ان نصف الفقير العاجز بالكفر او الجهل لانه لم يستطع تأدية الزكاة ، كذلك لا يمكن ان يوصف المسلم العاجز عن اقامة حكم الله في الارض بالكفر او الجهل .

ثم ان شعوب العالم الاسلامي لم تترك الحكم بما انزل الله بحض اختيارها ، بل نتيجة مخططات استعمارية نفذتها الدول المستعمرة ذات الامكانات الهائلة عن طريق التبشير والحكام العملاء والمناهج العلانية ووسائل الاعلام المسددة ، والحزبية ، والقوانين الوضعية والمبادئ المادية المستوردة شرعية كانت ام غريبة ، وكان القصد من كل هذا افساد هذه الامة لابعادها عن دينها والحيولة دون وحدتها تحت لواء دولة اسلامية



هو مستمد من تاريخها وكيانها وشخصيتها ومقومات حياتها . ورب قائل يقول : لماذا لا تطالب هذه المجتمعات حكامها ليحكموا بما انزل الله؟! الواقع ان الامة لا يمكن ان تسير الى هذا الهدف بدون قيادة ، والقيادة التي تقودها الى هذا الهدف هي (الطبيعة المؤمنة) . ولهذا بمقدار نشاط هذه الطبيعة وتفاعلها مع اهدافها بمقدار ما تستطيع ان تقترب بهذه الامة من هذا الهدف . ثم ان الشعوب عادة ترضى بالواقع اذا لم يوجد احسن منه ، او اذا لم تجد من يقودها الى ما هو افضل منه ، فهل قامت دولة الاسلام وحكمت هذه الشعوب بما انزل الله ثم وجدت منها معارضة او رفضا لحكم الله ؟!

وليس معنى هذا ان هذه الشعوب كل افرادها مسلمين كما اراد الله ، اذا ان هذا الهدف بعيد المنال حتى في المجتمع الاسلامي ، بل ان فيها مسلمين متفاوتين في اسلامهم فكما فيها المسلم القاعد والمسلم الاثم فيها ايضا المسلم العامل والمسلم المجاهد وقد تغلب احدى هذه الصفات على هذه المجتمعات للظروف التي تقدم ذكرها - المخططات الاستعمارية - الا ان ذلك

لا يجب ان يخرجها عن الاسلام واذا قلنا ان مجتمعات العالم الاسلامي هي مجتمعات جاهلية لانها ليس لها دولة تحكم بما انزل الله ، فاننا بهذا نلصق صفة الجاهلية ايضا بالمجتمعات الاسلامية الاولى التي قامت في مكة والحشة ، والمدينة (قبل الهجرة) لان هذه المجتمعات لم تكن لها دولة اسلامية ايضا لهذا فنحن لا نستطيع ان نصف بعض هذه المجتمعات او كلها بالجاهلية حتى تقوم للاسلام دولة تمثله وتحكم بشريعته ، وحتى توضع هذه المجتمعات على المحك ، فمن هاجر منها الى هذه الدولة وانضم اليها فهو ضمن المجتمع المسلم ، ومن بقي على حاله يرضى بان يقيم في ارض تحكم بغير ما انزل الله فهو (جاهلي) اما قبل ذلك فان هذه المجتمعات تبقى (اسلامية) بفعل اصلها وتكوينها ، ولا يخرجها عن الاسلام انها آثمة او مغلوبة على امرها ، لان الاسلام حينما وضع الشرائع والاحكام وضع في حسبانته (المراحل) والظروف التي تمر بها الدعوة الاسلامية : فاذا نظرنا الى فريضة (كالجهاد) وهي الوسيلة التي يقيم بها المسلمون دولة الاسلام

فارس حطين

بقلم الأستاذ: نصر الدين العيلي

عصف رياح الحقد الصليبي
في ديار الاسلام ، فكانت
أصداؤها أنات المذبحين ،
وصراخ الارامل واليتامى
والشكلى على ازواج بقبرت
بطونهم أو آباء ذبحوا أو أطفال
أبرياء داستهم الخيل فعمجت
لحمهم بتراب الارض ..
عصفت رياح الحقد الصليبي في
ديار الاسلام فتهاوت الكيانات
السياسية الهزيلة وذلل ملوك
وسلاطين ، كانت قصورهم
بالامس تتلألا في جنباتها الانوار
وتنبعث منها أصوات
الغنيات ، واليوم لا يرون الا
الظلام وتقرع اسماعهم قهقهات



صرع الدين في مجله

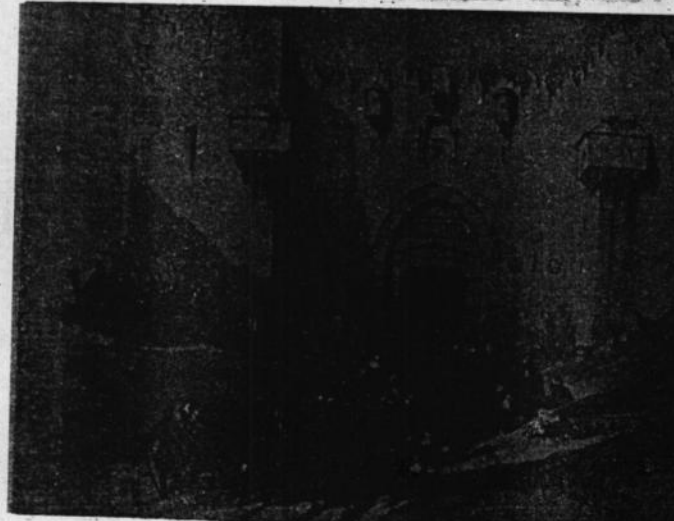
الحاقدين طربا لهذه البطولات
التي ستحدث عنها الزوجات
والخيليات في أوروبا ، وتكون
الهاما للشعراء والقصاصين
تلهمهم قصصا وأشعارا يقدون
بها نزع الوحش في الانسان
الاوربي !!
● وعاشت أمة الاسلام في
كرب شديد قرابة قرنين ،
تكافح الظلم وتجاهد لدفع

فانخدع القوم بمظهر و كلام
هذا البطرس الحاقد ، وثارت
حميتهم وتحركت اطماعهم
لخيرات الشرق وكنوزه ..
فكانت حملة صليبية تلتها
حملات .. كل واحدة منها
تريد تحرير قبر المسيح
« عليه السلام » ويدفعها
شوق لسفك الدماء .. دماء
المسلمين .

يرضي الله ويحفظ على جماعة
المسلمين أمنها وسلامة أحوالها
واعترضها ، ورد كيد الطامعين
في احتلال بلادها ونهب
خيراتها .
● وصدف في تلك الاثناء ان
زار فلسطين بطرس الناسك
من أوروبا ، فشاهد ما شاهد
من تردي اوضاع المسلمين
وسمع الشيء الكثير عن هذا
التردي ، مما أغراه بالرجوع
مسرا الى أوروبا ليذكي نار
الحقد في قلوب ابنائها ، ويحثهم
على احتلال بلاد الشرق ..
بلاد البحر والجمال والخير
الوفير .. بلاد الرسل والانبياء
ومببط وحي السماء .. وإنما
طاف الرجل على حمارة تجمع
جهة أوروبا من حوله ،
يستمعون لخطبه النارية
وأهاته الحزينة على اتباع
المسيح « عليه السلام » الذين
يدبحهم كفار المسلمين بزعمه!!

● كان الشرق الاسلامي في
اواخر القرن العاشر وبداية
القرن الحادي عشر الميلادي ،
في حالة من الفوضى والاضطراب
لم يسبق لها مثيل ..
فالمسلمون قد اتسمت الهوة
بينهم وبين تعاليم دينهم ،
فسادت الاهواء معظم تصرفاتهم
واعمالهم ، حتى أصبحوا
مطية طيعة لهواة الحكم
والزعامة ، مما شجع هؤلاء
ان يسلكوا مسلكا تخريبيا قضى
على أمن البلاد والعباد ، وقسم
عرى الوحدة والالفة بين افراد
الامة الواحدة ، وقسم الوطن
الكبير الى كيانات سياسية
هزيلة ، على راس كل كيان
ملك أو سلطان أو وزير ،
لا تربطه بدولة الخلافة في بغداد
الادعوات يرددها الائمة على
المنابر ، للخليفة الذي قعد به
ضعفه أو قيده هواه عن معالجة
هذه الاوضاع المتردية ، بما

أحد أبواب القدس في عهد الفرس الصليبي



رفقا

بعقولنا

● (أمسية القيثارة) أصبحت من أشهر السهرات التي يعقدها طلاب وطالبات الجامعة الأميركية ببيروت بعد الانتهاء من دروسهم في المساء .

وأول من أطلق هذه الفكرة كان أحد الطلاب الأمريكيين في الجامعة الذي دعا زملاءه في الأسبوع الماضي إلى سماع عزفة على القيثارة وسرعان ما انتشرت هذه الفكرة في أوساط الطلبة والطالبات في الجامعة .. وكان أن استقطبت هذه الفكرة الطلاب في القسم الداخلي بالجامعة حيث راحت تتحول قاعاتهم إلى سهرات .. يعزف خلالها الطلاب على القيثارة بينما يجلس الطلاب والطالبات على الأرض وهم في أحلام الألحان الإسبانية

الانوار ١٩٧٢/٥/٧

— هذا ما تقدمه الجامعات الأمريكية للعرب !! قبل شهر من تاريخ كارثة حزيران .. وصاحب الفكرة شاب أمريكي .. وكالعادة سارع فتيات وفتيان العرب إلى ترويج السهرات .. !! والصور التي كانت مع التحقيق يظهر فيها اقصد من هذه السهرات وخاصة بين القسم الداخلي بالجامعة .. !! وللأسف كان التحقيق يحمل صوراً لشبان وفتيات من أبناء الخليج .. هذا هو المطلوب من الشباب العربي في هذه الفترة الاسترخاء والنوم على الأرض!! وأمسيات القيثارة !

.. فهل تصيبنا نفحة من بدر والقادسية أو الرموك أو حطين وعين جالوت، لنحضر الأرض ونصون العرض ؟
● ما أقرب ذلك وما أبسر تحقيقه شريطة أن يكون الله غايتنا ومحمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا ، والقرآن منظم جميع نشاطاتنا ، وحيث نشعر برعاية الله لنا « والذين

هل يتكون ركب الإيمان يسير لغايته دون أن يضعوا العراقيل في دربه ؟؟ .. أنهم في الحقيقة لا يتورعون عن هذا العمل الخسيس ، ولكن الصبح إذا أسفر آوت الهوام إلى جحورها فكيف والشمس في رابعة النهار ؟؟

لقد بانت حقيقة الفارس لرواد الحرية والكرامة فينبه وبين هؤلاء الأقزام كما بين الثريا والثرى .. فلتكن المطبات قبوراً لهم ، والبلاد التي حولها الصليبيون إلى أطلال تصبح حصوناً شامخة ، وليل العذاب الذي دام قرابة قرنين سينجلي .
● لله در صلاح الدين من بطل .. أحس بقلبه الكبير مشاكل أمته فوعاها ، وأدرك ما به يحل هذه المشاكل ..

لقد بهت في الأمة روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الله فكان لها النصر في بضع سنين نصر أعد له المخلصون عدته .. طهروا القلوب من الحقد والنفاق وحب الزعامة والتزعم، حتى غدا الناس اخواناً متحابين هدفهم الأول والآخر رضى الله الذي علم صدقهم فأنابهم فتحاً قريباً .. فتحسرت الأرض وصين العرض ، وكانت بطولات لا زالت تدوي في سمع الزمن .. حطين أحداها وتحزير القدس وتطهير الأقصى تاجها .

● والآن .. ؟؟ أين نحن من ذلك الفارس وأولئك الأحرار ؟؟ هل سنقف مثل مواقفهم الخالدة ؟؟ هل سنرتفع إلى آفاقهم ونرفع الراية التي رفعوها ؟؟ أم ترانا في عداد من عناهم الكواكب بقوله « فلتكن الأرض لتكونوا على ظهرها وأنتم حريصون على أن تنفروا في جوفها .. النبات يطلب العلو وأنتم تطلبون الانخفاض . وأنتم تود لو تنتصب قاماتها وأنتم من كثرة الخضوع كادت تصير أيديكم قوائم » ؟؟
● أن تلك البطولات الإسلامية وغيرها تهتف بنا لتذكرنا بابام الله ، وتشرح لنا كيف يكون النصر وبهزم الأعداء

العدوان ، وهي موزعة الجهود والطاقت بانتظار الفارس الذي سيقود مسيرتها لوقف نزيف الدماء المهدورة على مذبح الانانية والخلافات الشخصية بين حكام ذلك الزمان ، والتي ما كان لها أن تنزف بذلك الشكل المريع لو نسي أولئك الحكام خلافاتهم وتوحدوا أمام الخطر الداهم .. وانتظرت الأمة الإسلامية وطال عذابها ، وحبت سحائب الدل في سماءها شمس الحرية والعزة والكرامة .. فغدت تسير في تيه لا يستقيم لها خطو .. فأتى لها ذلك وهي لا تسلك جدداً ؟؟ .. فطريقها موته هواة التزعم بعد أن زرعوها بالمطبات السحيقة !!

● ومضى عام ثلثة عشرات الاعوام على هذا الحال البائس، وصيحات الانذار تنطلق هنا وهناك تهيب بالناس الرجوع الى الله والتقيد بأحكام دينه، عساه سبحانه يهيئ لهم من يقودهم للخلاص من هذا البلاء .. « ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .. وفعلت بدأت الأمة تتجه الى الله فجاءها بالفرج .. وتحققت آمال الساهرين وانصرفت تضحياتهم .. لقد ظهر الفارس من بين جموع الإيمان أمل كل جيل وعنوان رفضه .. انه فارس نبيل .. ها هو يمهّد السبيل فيرد المطبات ويسوي الحفر .. يضمّد الجراح ويعالج الصدور .. برفق .. وبدون ضوضاء يوحد الممالك ويدني المخلصين .. والركب تعاضد ، لقد كثر الوافدون من كل جنس ولون .. تعددت الأجناس والألوان ، لكنها اتحدت على دين واحد وهدف واحد .. لقد اخلصت عبادتها لله وحده فتحسرت من عبادة « الطواغيت » .. فهي جموع مؤمنة ، هدفها الجهاد في سبيل الله لتحرير بلاد الاسلام ، وليس الاقتتال للحفاظ على مصالح وزير او سلطان .
● ولكن هواة التزعم .. مشري الفتنة .. لعنة كل جيل

● ان مسند الخشرات يقضي على جميع أنواع الخشرات .. (ثم ظهرت صورة امرأة ترقص بملابس النوم)

● لا يوجد أفضل من مسحوق الفسيل ..

(ثم امرأة تسبح)

● انها أفضل الساعات ..

(ثم رجل يحتضن امرأة)

● كالحلم .. كالخيال ..

● واحة البخور (ثم امرأة ترقص)

● الشاي الفضل شاي ..

(ثم امرأة ترقص)

● انها السيارة السلسة ..

(ثم امرأة تستسلم لرجل)

● الجبن .. (امرأة تفني)

● الصابون .. (امرأة شبه عازبة)

● شفرات الحلاقة .. وامرأة

امرأة .. امرأة .. امرأة

و .. هذه هي اعلانات تلفزيون الكويت العربي .

لا ادري ؟؟ .. هل هي

اعلانات عن مواد استهلاكية

أم عن النساء ؟

أم أن النساء تحولن الى

مواد استهلاكية ؟؟

أم أن فكر هذه الاممة

لا يركض الا خلف النساء ؟؟

الا يخجل تلفزيون الكويت

.. ألم يحس بأي ألم للمساءة

التي تحياها أمته .. وهل

الكويت الفني في حاجة الى هذه

الاعلانات لكي يزيد دخل وزارة

من الوزارات .. أم هي عدوى

التقليد .. والاصرار على

محاكاة المجتمعات الضائعة حتى

لو دخلت جحر ضب .. دخل

تلفزيون الكويت وراها ؟

جاهدوا فبنا لنهدينهم سبلنا » وفي هذا الجو من الطمأنينة والعمل المخلص نتوقع نصر الله ، ولا بد أنه آت بموئنه تعالى حيث لا يخلف لعباده وعدا « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » . نصر الدين العديلي

المؤامرة على وشك

هل سينتهي الهيكل
اليهودي في القدس..؟

تقدم: هارت آكسترونت
مدير تحرير (الديفندر)
(اللاغ) لجمعية في كنساس بأمریکا

تقال فطيريه في بجله «سيميه» يسر بسيارة البر إقامة «الهيكل» على أنقاض الوجود الإسلامي

قبل أن يدمروا الحرم الثالث..

الآيات الزمانية الهامة

لقد تحدى «رنا المسيح» أهل
زمانه لما قال :
« حينما يأتي المساء نقولون سيكون
صباحا لأن السبأ قمرزیه . وفي
الصباح ، سيكون الجو ممكرا لأن
السبأ محبرة ومليده . أيها المخفقون!
هل تستطيعون ان تتبينوا آيات
الزمان » .
حقا ، لقد فشل الناس والزعماء
الدينيون في عهد المسيح في معرفة
آيات الزمان وارتكبوا خطأ فاحشا

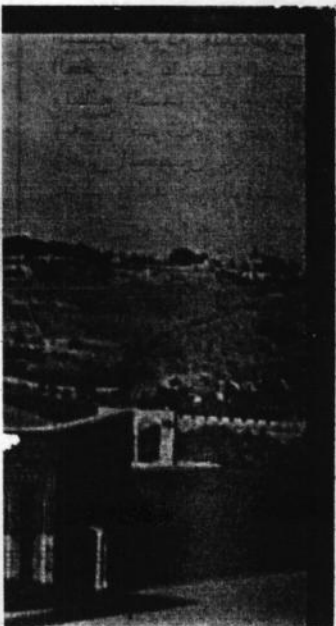
في الماضي كان معبد الآله يقوم على
قمة جبل في مدينة القدس . وقد أقامه
للمرة الأولى الملك سليمان ولكن
زيروبابل واليهود المخفيين الذين عادوا
من الأسر البابلي أعادوا بناءه بحجم
مصر . ثم وسعه الملك حزقود العظيم
وزينه قبل ان يتعرض للدمار التام
والنهائي على يد تيتوس والفرقة
الرومانية عام ٧٠ بعد الميلاد .
هل سيعاد بناء هذا الهيكل اليهودي
مرة أخرى ؟

وهل تتحقق النبوءات المعينة الواردة
في كل من العهد القديم والعهد الجديد
والتي تحدثت عن استعادة الهيكل ؟
هذا السؤال يورق كل مسيحي
بمتله نقه وأمل في صدق نبوءات
الانجيل وفي عودة عيسى مرة أخرى
إلى الأرض .

ولابد ان به صدق عميق في قلب
كل يهودي سواء أكان موجودا في
فلسطين اليوم أم لا يزال هاتما على
وجهه في هذا العالم . ولكنه يحمل
أمل عميقا في داخله بمجيء مسيحه .
ولابد انه يبعث الشكوك والخاوف
في نفس كل عربي يسبح بهذا الاحتمال
ويتسائل في قلبه : ماذا سيحدث لقبة
الصخرة الحبيبة لديه والتي تقوم
الآن على مقربة من الصخرة القديمة
حيث وضع إبراهيم يابنه اسحق
وحيث يعتقد أن محمدا عليه الصلاة
والسلام — قد عرج منها إلى السماء
على براقه .
هل سيعاد بناء الهيكل اليهودي على
جبل البيت ؟؟

في الوقت الذي تستمر فيه الحفريات تحت جدران
المسجد الأقصى وتستولي فيه إسرائيل على مقارنته
المجاورة ويبدو فيه انهيار الحرم الثالث وشيكا . ينشر
هذا المقال الخطير في أمريكا ليكشف عن حقيقة التفاهم
اليهودي المسيحي حول هدم المسجد الأقصى ، لذلك
التفاهم القائم على جنود عقيدة ودينية مشتركة لعلها
التفسير الوحيد للمتجاهل المريب الذي يقابل به المجتمع
الدولي إجراءات إسرائيل التخريبية في تهويد مدينة
القدس وتغيير طابعها الديني . ان الهيكل المسيحي
وعلى رأسها البابا لا تبدي أي سخط أو اعتراض لما
يدور الآن في القدس . لماذا ان لم تكن مؤامرات إسرائيل
الخبيثة موجهة بصورة محددة للأماكن الإسلامية التي
يغيب بقاياها اليهود والنصارى على السواء .

ونلت النظر هنا إلى تصريحات رئيس الاساقفة
الانجليكان في القدس وهو في نفس الوقت رئيس الكنيسة
الانجليكانية في الشرق الأوسط كله التي قال فيها بانهم
يفضلون بقاء القدس تحت حكم اليهود وانهم راضون
عن ذلك . فو هذا وذكر أن المعلم المسيحي
هو الذي يند إسرائيل بالمال والرجال والأسلحة بل هو
الذي زرع جسمها الكبيث في قلب الأمة العربية .
والقرار المشهور هنا بجانب التقارير الواردة من
القدس المحتلة تنبئ ببنو تنفيذ المؤامرة البشعة
— مؤامرة هدم المسجد الأقصى المبارك ثالث الحرمين
وأقدس مكان عند المسلمين بعد مكة والمدينة . مؤامرة
إزالة الوجود الحضاري الإسلامي والعربي في فلسطين
لقد حرق اليهود المسجد الأقصى من قبل ولم يحدث
شيء ، لم يمت يهودي واحد في شوارع القدس ولم
تطلق رصاصة واحدة على كل الجبهات ، فما الذي
يمنع إسرائيل من هدم المسجد الأقصى والاتقاء بها أو
يومين لمصافة المظاهرات العربية في شوارع العواصم
العربية وغيرها ثم يكون الأمر قد انتهى ؟؟
يجب ان نحول بين اليهود وهدمهم الهدام . . . يتهد
من الدماء . . . وجبال من اجساد الشهداء . . . وليذهب
ملايين الشهداء المسلمين إلى الجنة بعد ذلك .



On Mount Moriah ... Will the Jewish Temple Be Rebuilt in Jerusalem?

By Hart Armstrong

The ancient Temple of God once stood on the top of Mount Moriah in the city of Jerusalem. First built by King Solomon, it was rebuilt on a smaller scale by Zerubbabel and the Jewish exiles who returned from the Babylonian captivity. This Temple was enlarged and beautified by King Herod the Great, and finally totally and permanently destroyed by Titus and the Roman legions in A.D. 70. Will that Jewish Temple be rebuilt? Will the many prophecies in the Bible — both the Old and New Testament — which mention the restored Temple be finally fulfilled?

This question challenges every Christian who is filled with faith and expectation that the prophecies of the Bible will be fulfilled and Jesus will return once again to this earth.

It certainly must be voiced deep in the heart of every Jew-who either living in Palestine today, or still in dispersion throughout the world, nevertheless has a built-in hope for the coming of his Messiah. It certainly must bring doubts and fears to every Arab, who has heard of the possibility, and who wonders what will happen to his beloved Dome of the Rock which now sits astride the ancient rock where Abraham offered Isaac, and from whence he believes rock-hammered ascended into heaven on his horse.

Will the Jewish Temple be rebuilt on Mount Moriah?

IMPORTANT SIGNS OF THE TIMES

Our Lord Jesus challenged the people of His day when He said, "When it is evening, ye say, It will be fair weather; for the sky is red. And in the morning, it will be foul weather today; for the sky is red and overcast. O ye hypocrites, can ye discern the signs of the times?" Indeed, the people and the religious leaders of Christ's day failed to discern the signs of the times and made a complete error in rejecting Christ's claims, even to the putting to death of their own Messiah.

Today, we believe we are again nearing a time when God is going to send His Son, the Lord Jesus Christ, back to this earth. Just as there were many unmistakable signs which had been foretold by the Biblical prophets, that came to pass at the time of Christ's first coming, so today we are seeing — if we have eyes to see — many unmistakable signs taking place and Biblical prophecy being fulfilled. The Jewish nation has always been called "God's Time Clock," and as such we may expect some of the most definite and explicit signs of the times to take place in connection with them.

تنفيذ

دوسيطرتهم

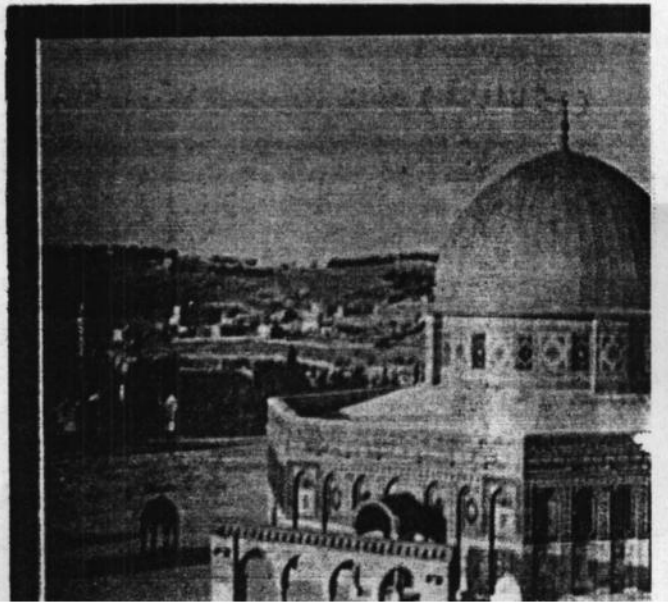
بيني القدس

المسيحيون في العالم

نواغدا اليهوس

وم يدمرون مقدسات المسلمين

دا - ينسفون كنائسكم



ان تظهر مرتبطة بهم .

لقد وضع عيسى الاساس لهذه الفكرة بقوله : « الان تعلموا المير من شجرة التوت : حينما تكون غروعه ياتعة ومورقة تعلمون ان الصيف قد اقرب » (ماثيو ٢٤ : ٣٢) . ونعلم انه يتحدث عن الامة اليهود لان شجرة التوت دائماً تعني في المخطوطات النبوية .. بني اسرائيل كالاشجار في الربيع التي تنف بالبراعم والاوراق من خلال غروعه الندية ، كذلك فالامة الاسرائيلية ستبدأ في بيان الايات الدالة على ما الحياة مرة اخرى . وحينما يحدث ذلك فان الايات تكون قد جاءت — الله لتبشر بقدوم المسيح المقذ .

يرفضهم لدعوة المسيح

اليوم نحن نعتقد اننا نقرب من الزمن الذي سيعيش فيه الله ابنه الرب عيسى المسيح مرة اخرى الى الارض .

ومثلما كانت هناك آيات صادقة واكبت ظهور المسيح للمرة الاولى وتحققت بعد ان تنبا بها الانبياء السابقون ، كذلك فانتنا نرى (ان كانت لنا عيون نبصر بها) آيات صادقة عديدة ونبوءات مقدسة قد تحققت .

لقد كانت الامة اليهودية تسمى دائماً « بساعة الوقت الالهية » لذلك فانتنا نتوقع ايات الدهر البينة والقاطعة



يات من بين الامة اليهودية

لا يتسع المجال هنا لنقاش ضاف هذا الموضوع ولا لعرض شامل كل ما جاء به الانبياء وكشف عنظهور لايات في المجتمع اليهودي ولكن الامكان ن نعرض اهم ما ورد .

من المعروف انه منذ تلك الايام الربية عام ٧٠ بعد الميلاد عندما عرضت القدس للمدوان وهدم الهيكل والمدينة وارسل من بقي حيا من اليهود الى اسواق المييد ، ظل اليهود ثيوليين ومشردين في ارجاء العالم المعروف .

لدى التي عام ظل اليهود بلا بطن خاص وبلا امة وكثرا ما عاشوا في ظل فرع دائم وموت بسبب الاضطهاد الذي لاقوه .

وللك فقد ظل اليهود في معزل عن الامم التي عاشوا وسطها وحافظوا حرص واخلاص على ذاتيتهم اليهودية المتميزة .

ولم يتخلوا عن حلمهم باليوم الذي يوردون فيه الى ارضهم ، وبجىء المسيح الذي سينقذهم من المذاب الاضطهاد ويجعلهم في صدارة العالم مرة اخرى .

هناك العديد من الاحداث العظيمة التي نشأت بها الكتب المقدسة وكرت بها ستحدث لاسرائيل .

وهي احداث محددة بالنص وردت في كل من العهد القديم والعهد الجديد البعض منها ورد اكثر من مرة ويمكن صهرها في الاتي :

١ - سيكون هناك تجمع ضخم لليهود من كل اتحاء العالم وسيمجدون فلسطين موطنهم القديم .

٢ - سيقم اليهود حكومتهم الخاصة ويصبحون امة منتظمة بين امم العالم ، مرة اخرى في ارض فلسطين .

٣ - القدس ستعود مرة اخرى تحت السيطرة اليهودية ولن تصفى نهائيا من الامميين .

٤ - وسيبنى الهيكل اليهودي ليهوه الرب مرة اخرى في نفس الموقع القديم على قمة جبل البيت في القدس .

٥ - سيعود المسيح مرة اخرى الى الارض وسيستقبله اليهود . وسيرسى دعاته المعدل ويرفع اليهود الى مركز الصدارة على امم العالم .

في عام ١٩٧٢ نجد ان كثيرا من هذه النبوءات قد تحققت تماما كما تنبأت بها التوراة قبل الالف السنين .

لقد حدثت العودة السريعة لليهود المتخفين من كل ارجاء المعمورة . واصبحت فلسطين هي المركز الذي

تدفقوا عليه ، وكانت عودتهم قصة روائية رائعة .

الان نشاهد حقيقة انتفاخ الارض الفلسطينية على مصراعها لتستقبل الالاف المضاعفة من اليهود المهاجرين لقد عادوا بفرحة وانبهار ، لا يكادون ان يصدقوا الحقيقة الرائعة بانهم (من كل الاجيال اليهودية عبر القرون التي اشتاقت للعودة للارض الام) الجبل الذي كتبت له العودة والاستقرار في الارض التي اصبح ارضهم .

بعد الاضطهاد والمحاكمات التي لا يكاد يصدقها العقل ولدت الدولة اليهودية - شعب اسرائيل - في مايو ١٩٤٨ . في ذلك اليوم ولدت امة من جديد ورفرف العلم اليهودي على سواى القدس . وكان على الامة الجديدة ان تخوض حربا دموية ضد اكثر من اثنتى عشرة دولة عربية صممت ان تحطم هذه الامة واقسمت الا يبقى اليهود في هذه الارض التاريخية التي يدعوها لانفسهم .

ان قصة الحرب اليهودية من اجل الاستقلال تبدو وكأنها فصول اضافية من كتاب سفر الخروج او يوشع ولا يستطيع انسان وقف على حسابات انتصارهم كاملة ان يشك في حقيقة ان الله من خلال التدخل الالهي قد يسر لهم هزيمة اعدائهم وان يقيموا بكل قوة في الارض المقدسة . الامة الاسرائيلية . وهكذا وبمعجزة صادقة تحققت النبوة بقيام دولة اسرائيل في ارضها القديمة .

بعد سنين من جلاء البريطانيين عن فلسطين وقيام الامة اليهودية ظلت الارض مقسمة بين العرب واليهود ولقد ظل الجزء الجديد من القدس نقط في ايدي اليهود وسيطر عرب الاردن على المدينة القديمة وفصلوها بالاسوار والاسلاك المشائكة والجنود .

واسوا من ذلك ان المناطق المقدسة لدى المسيحيين واليهود كانت في الجزء القديم من المدينة في ايدي الاردنيين . ولم يكن مسموحا لليهود بزيارتها لكن حرب الستة ايام الملهة في يونيو ١٩٦٧ جاءت بالجيوش اليهودية ظافرة الى مدينة القدس القديمة فوحدت المدينة ووضعت يد اليهود على اراض واسعة من الاردن وسوريا ومصر .

مرة اخرى تحققت نبوءات التوراة ، وكانت قصة الحرب المخاطفة مليئة بالمعجزات الالهية المؤكدة التي مكنت اليهود من ذلك النصر المذهل ومكنتهم من استعادة السيطرة على مدينتهم القديمة من ايدي العرب .

« لقد عدنا لقدس اراضينا المقدسة

مرة اخرى » .. كانت تلك كلمات جنرال اسرائيلي وقف للمرة الاخيرة امام حائط المبكى أثناء الانتصار الاسرائيلي .

وهكذا فان النبوة التي بدت بعيدة التحقيق قد حدثت امام اعيننا عام ١٩٦٧ .

الحدث المستحيل

مهما يكن فحينما نأتى للحدث التالي المتوقع - اعادة بناء الهيكل اليهودي على قمة جبل البيت - فأتنا باعتبار حدث يبدو بكل تأكيد مستحيلا ، تحقق نبوءة التوراة التي لا يبدو انها ستصبح واقعا .

ان « قبة الصخرة » مبنى المسلمين الذي يقع على قمة جبل البيت ويغطي تماما الصخرة الضخمة صخرة البيت ، يعتبر من اجمل مباني العالم لم اتوان في دخوله لاقف في خشوع

□ نموذج لمباني النصف الاسرائيلي في القدس □

عند محرابها الزخارف ، الزينيات الذهبية والفضية ، النواخذ البلورية ، القبة العملاقة - جميعها تجعل منها مشهدا خياليا لا يوصف .

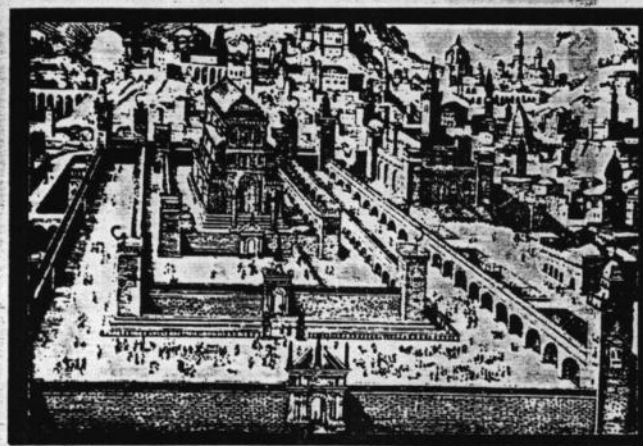
سيكون تحطيمها مأساة ، خسارة ضخمة للانسان ان تهدم . بالاضافة الى هذا فان كل عربي رجلا كان او امرأة سيقاقل حتى الموت اذا حاول اي انسان ان يزيل قبة الصخرة من جبل البيت .

سيبدو ضربا من المستحيل ان يتوقع ان يزيل اليهود هذا البناء المقدس ليقبوا هيكل سليمان في موقعه . واذا حدث ان تحطمت قبة الصخرة لاي كارثة طبيعية فان العالم الاسلامي بكل تأكيد سيهب لبنائها مرة اخرى كما حدث فعلا قبل مدة .

هكذا يبدو انه لا نستطيع قدرة بشرية ان نقيم الهيكل اليهودي على جبل البيت مادام هناك عربي واحد



مبى سليمان كابر يدون بنائه (عن التاييم)



نداء إلى ..

الأزهر الشريف .. في القاهرة

أمانة العالم الإسلامي .. في جدة

المجلس الأعلى للدعوة .. في أندونيسيا

مؤتمر الدعوة الإسلامية في ليبيا

الملتقى الإسلامي في الجزائر

الجماعة الإسلامية في باكستان

والى الذين يمكنهم البترول من العرب

ويستطيعون الصنط .. والتأثير

إلى كل مؤمن .. بالهدى .. ورسوله

ننادي هؤلاء جميعا من أجل وقفة

مؤمنة شجاعة تحول بين اليهود ..

وبين هدفهم في تحطيم مقدسات

المسلمين .. في القدس .

الرسولية ونبوءاتها التي تغرد قيسام الهيكل على جبل البيت وبين الحقيقة الصريحة أن قبة الصخرة المقدسة لدى المسلمين تقوم الآن على الصخرة الضخمة مباشرة حيث ضحى إبراهيم بابنه اسحق . كيف يمكن أن يقوم الهيكل بدون تمزيق قبة الصخرة ؟ البعض يعتقد أن قبة الصخرة ربما انهارت نتيجة لزلزال أو انفجار في معركة تقع في المدينة المقدسة . ولكن هذا الأمل يبدو ضعيفا . لأن المسلمين إذا انهارت القبة فسعيدون بنائها حالا على نفس الهيئة القديمة .

إن الإنسان يدرك احساس المالم العربي تجاه هذه المساجد المقدسة حينما يذكر التلم الذي انفجر بين العرب اثر حريق المسجد الأقصى - الذي يقوم على نفس الجبل - على يد استرالي كان يعاني من مرض عصبي !!

في اثناء زيارتي الأخيرة لاسرائيل، كنت واقفا على قمة جبل البيت - منطقة الهيكل التي يطلق عليها المسلمون اسم « الحرم الشريف » - اتحدث الى مرشد من اصل يهودي . كنا نناقش امكانية اقامة الهيكل اليهودي واشرت الى صعوبة ازالة قبة الصخرة واقامة الهيكل اليهودي مكانها . « ولكن ليس هناك حاجة لازالة قبة الصخرة » كذلك قال لي « لم يكن هيكل سليمان القديم يقوم على نفس الموقع الذي يقوم عليه المسجد الاسلامي الآن . بل كان الى الغرب منه . »

وأشار الى مساحة واسعة غربية قبة الصخرة مباشرة . انها ارض مسطحة مفروشة بالحجارة وتغطي مجالا كانيا لقيام عدة مباني ضخمة .

ثم اوضح مرافقي شيئا اعرفه ولكني لم افكر فيه من قبل : « ان هيكل سليمان لم يقم على الصخرة التي ضحى عليها ابراهيم بابنه اسحق . لقد كان الى غرب هذه الصخرة . اما الصخرة فقد كانت في محكمة المبد وكانت تعتبر مذبح البخور . وهذا المذبح الذي يسمى عادة « المذبح الكبير » قد بنى على قمة الصخرة نفسها . ولازلنا حتى الآن نشاهد القوات مخفورة في الحجر والمكان الذي ينصب فيه دم القرابين ليصرف في الوادي تحت . »

لذلك اذا قام هيكل جديد على يد اليهود على نفس موقع هيكل سليمان فسيتكون غرب مسجد القبة، ولا ضرورة لتمزيق القبة . ويمكن ان يقوم البناءان جنباً الى جنب على جبل البيت .

والقرابين اليهودية لتقدم لله ، وما من شك فان هذا يشير الى ان الهيكل سيقام كمركز للمباداة (انظر دانيال ٢٧ : ٩) .

أما بولس الرسول في العهد الجديد فانه يسجل ظهور حاكم العالم المعروف في التوراة باسم « المسيح الدجال » وهو يجلس في الهيكل مكان اللهيوطلب ان يعبد هو نفسه .. وهذا دليل استنتاجي ايجابي على هذا الحدث القادم .

ان نبوءات سفر الرؤيا التي تؤمن باتها تتحدث جميعا عن احداث المستقبل تصور ان الرسول جون يقبض بمصاه هيكل الاله والمذبح .

بتواتر هذه النبوءات يمكن للانسان ان يرى بوضوح صورة الهيكل اليهودي الذي سيقوم يوما (وربما قريبا) على قمة جبل البيت .

حل ممكن

كيف يمكن التوفيق بين النصوص

باقى على وجه الأرض .

ولكن « كلمة الله » قد مضت وأعلنت ان الهيكل اليهودي سيقوم مرة أخرى هناك . كيف تتحقق هذه النبوءة المستحيلة ؟؟

أقوال محددة

قبل ان نجيب على هذا السؤال لنظمن أولا لفهنا للنصوص التنبؤية المتعلقة بهذا الموضوع . نبعد ان تنبأ النبي « ازيكيل » ببعث الشعب اليهودي في الاصحاب السابع والثلاثين مضى يصف الهيكل الجديد الذي سيعظم الرب في مدينة القدس . والعرض مفصل وشيق ويشمل الاصحاب ٤٠ الى ٤٤ وبما انه يتحدث عن هيكل الفترة الذهبية المقبلة اساسا فانه يبصرنا بان هيكلًا جديدًا لليهود سينبئ في القدس في تاريخ قادم .

أما النبي دانيال فانه يخبرنا عن الزمن الآخر حيث تعود الضحايا

ويوجد الملايين من اليهود في كل انحاء العالم الذين يملكون بأخلام وفنان ويصلون من أجل بناء هيكلهم ويوجد الأرض الواسعة غرب قبة الصخرة تكفي لبناء الهيكل ، فاته ! يبدو مستحيلا ان يعبد اليهود والعرب اتفاقا ثنائيا يستطيع بموجبه كل منهم ان يكون له مبناه المقدس وان يقتسم هذه الأرض التاريخية من مرتفعات القدس .

ترقبوا تحقيق النبوءة

في مدى عمرنا القصير رأينا اليهود المشركين يتجمعون عائدتين لأرضهم وقد اسمعنا جدا ان نرى شعب اسرائيل يولد من جديد ويتبنوا مكان بين شعوب العالم والاسرة العالية انه لشئ مدهش حقا ان نرى الانتصارات الساحقة التي حققتها اسرائيل في حرب الايام الستة ونعمر انه من خلال هذه الاحداث الخسارة استطاعت اسرائيل ان تستعيد الكثير من اراضيها وان توحد القدس تحت السيطرة اليهودية لأول مرة منذ الفس عام ..

والآن ننظر في لهفة لنرى كيف يقوم الهيكل اليهودي في القدس بهذا السرعة وكيف يهيئ الله لمبائله الاقدار في الوقت المحدد سيفعل الله ذلك وستحقق امام أعيننا نبوءات التوراة لكن يجب ألا نستجمل الاقدار ونش بنا اللهفة الجامحة .

لقد حدث ان قرأت تقريرا في مجا دينية انجليزية يقول ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من احدى الشركات الأمريكية المتخصصة في انتاج الرضا في انيقا ان تشحن كمية ضخمة من الاحجار الجيرية للقدس لبناء الهيكل اليهودي هناك .

ولما ذكرت ذلك لـ تيدي كولييا عمدة القدس النابغة ، ابتمس وقا « لماذا نحتاج ان نشحن الحجارة لاسرائيل ؟ يوجد من الحجارة هنا من نحر في التصرف به » .

وقيت أنا وأحد الوزراء اصعدتني بالاتصال برئيس « مؤسس انديانا للاحجار الجيرية » والذي يمثا حوالي ٨٠ منجبا في ولاية انديانا . واخبرنا بصراحة ان هذه الاشاع عارية تماما من الصحة . وانه سم بالتقرير ولم يجد فيه شيئا من الحقيقة .

كلا ، ليس علينا ان نحقق النبوءات بانفسنا سيفعل الله ذلك بطريقته الخاصة وفي الوقت الذي يختاره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَغَيِّرُ مَا قَدَرُوا
 قَدْرَهُ وَلَا يَغَيِّرُ مَا بَاتَتْ فِيهِ أَمْثَلُهُمْ
 Bog neće izmijeniti situaciju
 jednog naroda, sve dok
 dok taj narod ne izmijeni
 sebe. (KUR'AN)

البعث الإسلامي المجلد 1 GLASILO UDRUŽENJA ILMIJE U BOSNI I HERCEGOVINI

Godina III • Broj 34 • SARAJEVO, 1. februar 1972. g. 15.15. Zul-hidžže -391. g. • List izlazi 1. i 15. u mjesecu • Cijena 1

أضواء على

حياة المسلمين

في يوغوسلافيا

بقلم: صالح أحمد اليوغوسلافي

ملايين نسمة . وليسوا
 متمركزين في مكان واحد بل
 هم موزعون في جميع المناطق
 اليوغوسلافية مع أن أكثرهم
 في وسط وجنوب يوغوسلافيا .
 ومسلمو يوغوسلافيا ليسوا
 من الاصل التركي كما يتوهم
 البعض بل هم السكان الاصليون
 اليوغوسلافيون الذين اعتنقوا
 العقيدة الاسلامية .

عاداتهم :
 احسن تعريف لعادات
 المسلمين هناك ان نقول ان
 عاداتهم - الاسلام . طبيعي ان
 هناك بعضها كالعادات التي
 اخذوها من جيرانهم كما اخذ
 هؤلاء بعض العادات من
 المسلمين ، الا ان المسلمين
 تجنبوا العادات التي لها طابع
 غير اسلامي مخالف لطبيعة
 الاسلام . وفي نفس الوقت
 يحترمون الاديان الاخرى
 ويعيشون معهم في صداقة
 وعلاقات طيبة .

تمسك المسلمون في
 يوغوسلافيا تمسكا شديدا
 بالشعائر الاسلامية ، بل ذهبوا
 أكثر من ذلك اذ انهم يعتبرون
 ان هذا فقط جزء من واجباتهم
 الاسلامية . ويبدلون امورا
 هائلة في بناء المساجد والمراكز
 الاسلامية ويتصورون ان هذه
 التضحية اعلى مراتب الاسلام
 واعلى مراتب العبادة . لقد
 بنوا بعض المساجد في الفترة
 الاخيرة في شكل معماري حديث
 وجديد حتى تلائم المساجد
 الزمن الذي تعيش فيه . لقد

تباع في نفس المكان مع اسطوانات
 المغنين . ولهؤلاء النذير
 لا يصدقوننا في القول نقول
 ان الدين في هذه الدول أصبح
 كأي تجارة أخرى أو يكاد أن
 يكون .

لقد جاء الاسلام في يوغوسلافيا
 عن طريق الاتراك وهذا في
 القرن الرابع عشر . وانتشاره
 في هذه البقعة الارضية يشبه
 انتشاره في كل مكان آخر .
 والمصادر التاريخية الصحيحة
 تشير الى انه لم يكن هناك
 اكراه واجبار بل دخل الناس
 في الاسلام حسب ارادتهم
 ورغبتهم . وبعد انسحاب
 الاتراك من يوغوسلافيا بقي
 الاسلام لان الذي يعتنق هذه
 العقيدة مرة لا يفارقه ابدا .
 وبهنا بهذا الصدد ان تلقي
 بعض الاضواء على حياة
 المسلمين في يوغوسلافيا اليوم
 لاننا قد تعودنا ان نتكلم عن
 امجادنا أكثر من انفسنا وعن
 ماضينا أكثر من حاضرننا وربما
 في هذا جذور مرضنا !
 يقارب عدد المسلمين في
 يوغوسلافيا حوالي اربعة

والواقع ان لهؤلاء المسلمين
 الذين يعيشون في بيئات
 وظروف مختلفة دورا عظيما
 خاصة في الوقت الحاضر .
 فعندما كان درو العرب في وقت
 ما نشر العقيدة الاسلامية في
 انحاء العالم أصبح اليوم دور
 هؤلاء في بقاء هذه العقيدة في
 تلك البلاد . وما ندرى أي
 هذا الدورين اخطر وأهم ،
 لكننا نقول انهما معا مهمان .
 وهؤلاء الذين لا يفهمون
 الاسلام فهما كاملا ولا يجيدون
 اللغة العربية يحونه حبا جما
 ويفهمونه بقلوبهم لانها لغة
 القرآن . ما ان يسمعوا
 القرآن حتى ترى اعينهم تفيض
 بالدموع ولا يصحكون ولا
 يستزعجون كما يمكن ان نرى
 ذلك في بعض الدول التي
 يسمونها اسلامية ! وهذه
 الظاهرة ان لم تكن عامة فهي
 موجودة تقينا .
 وعن هؤلاء الذين لا يصدقوننا
 عندما نقول لهم ان الكتب
 الاسلامية تباع في نفس المكان
 مع مجلات الآفلام . وأن
 اسطوانات ترتيل القرآن الكريم

يبدو ان المسلمين الذين
 يعيشون بعيدا عن المراكز
 الاسلامية المقدسة ، أي بعبارة
 أخرى الذين يعيشون في دول
 غير اسلامية ، انهم أكثر تمسكا
 وارتباطا بالاسلام من الذين
 يعيشون في قلب هذه المراكز !
 ومهما كان هذا الاستنتاج غريبا
 الا انه صحيح . لان الواقع
 هو الذي يؤكد لنا صحة هذه
 النظرية . وهذه الفئات
 الاسلامية سواء في أوروبا أو
 الولايات المتحدة أو في أي مكان
 آخر لاقت مالاقت من الاضطهاد
 والتشريد والقتل الى غير
 ذلك . ولا تزال تلاقي في بعض
 الاماكن . كل هذا لا شيء الا
 لانهم يدنون بهذه العقيدة
 الراسخة ، وعلينا ان نلاحظ
 مع الاسف (وعلى العالم
 الاسلامي ان يعترف) انه في
 لازمة الاخيرة كان بعيدا كل
 البعد عن معالجة المشاكل
 والقضايا التي احاطت بهؤلاء
 المسلمين ووقف العالم الاسلامي
 مكتوف الايدي امام هذه
 الظاهرة . والمشاكل والمصائب
 التي تجتاح العالم الاسلامي
 لا يمكن ان تكون تبريرا لهذا
 الموقف لانه قبل كل شيء وبعد
 كل شيء يتناقض مع المنطق
 الاسلامي والضمير الاسلامي .
 ان الوثيقة الاسلامية امتن
 من اية وثيقة أخرى ولا يجوز
 افعالها ابدا .

(البقية صفره ٢٩)



حول مفهوم المجتمع الجاهلي (بقية)



قوله

حاليا عند نزول سورة التوبة « فاذا كان المسلمون اليوم لا يملكون بواقعهم تحقيق هذه الاحكام ، فهم اللحنه مؤقتا - غير مكلين بتحقيقها - ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ولهم في الاحكام المرحلية سعة يتدرجون معها حتى ينتهوا الى تنفيذ هذه الاحكام الاخيرة عندما يكونون في الحال التي يستطيعون تنفيذها » (6) .

واخيرا فليس من مصلحة الحركة الاسلامية ان تصف المجتمعات التي تعيش فيها بانها جاهلية ، لان تحقيق اهداف هذه الحركة مرهون بنصر الله اولا ثم بتجاوب هذه الشعوب معها ، فالدولة الاسلامية لا تقوم الا اذا توفرت لها بعض الامكانات ومنها (وجود رأي عام اسلامي) مؤيد لها ويرضى بحكم الاسلام وهذا الرأي العام بمنعمه هذه المجتمعات ، كما ان هذه المجتمعات هي النبع الذي يمد الحركة الاسلامية بالدم المؤمن الذي يقويها عضويا وحركيا وجاهيريا ، فاذا ما وصفنا هذه المجتمعات بالجاهلية فاننا سنخسر تأييدها ، وبمقدار تفعل الحركة مع هذه المجتمعات ، وبمقدار تجاوب هذه المجتمعات مع الحركة واهدافها بمقدار ما تستطيع الحركة الاسلامية ان تقترب من اهدافها في اقامة المجتمع المسلم الذي تحكبه دولة الاسلام .

واكتمالا لهذا البحث ، لابد ان نقف على الاسباب التي دفعت (سيد قطب) عليه رحمه الله ان يصف هذه المجتمعات بالجاهلية ؟!

لاشك ان (سيد) كان ادبيا قبل ان يكون ادبيا اسلاميا ، اذ ان كتاباته قد مرت بعدة مراحل تأثرت كل مرحلة منها بالبيئة التي كان يعيشها وبالاتكار التي كان يطلقها ، فقد بدأ كتاباته على طريقة العقاد بل كان من أشد المعجبين به . ثم شاء الله له ان يعمل في ميدان العمل الحركي الاسلامي ، فاستغل طاقاته الفكرية لصلحة الاسلام فبدأ كتابا متحمسا للاسلام

نجد ان الاسلام قد تدرج في تطبيقه بحيث فرض على المسلمين منه مايناسب المراحل التي كانت تمر بها الدعوة الاسلامية ، فقد اقتصر الجهاد في مكة على مجاهدة النفس والصبر على البلاء وتحمل اعباء الدعوة وتبليغها للناس بالحكمة والوعظة الحسنة فقال تعالى لرسوله : « وجاهدهم به جهادا كبيرا » (1) - اي جاهدهم بالقرآن ثم فرض القتال في اول مرة في المدينة دفاعا عن النفس لان الرسول كان مشغولا بتدعيم جبهته الداخلية ، ثم فرض القتال في السنة الثالثة للهجرة لنشر الدعوة وحماية الدولة ، ثم امر الله المؤمنين - في سورة التوبة - لما صلب عودهم وقويت دولتهم ان يقاتلوا الكافرين كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله . . والملاحظ من هذا ان الشارح الحكيم قد قرر لكل ظرف من الظروف التي مرت بها الدعوة الاسلامية حكما يتناسب مع امكانات تلك المرحلة فاذا وجدت الأمة الاسلامية في ظروف

مشابهة للظروف التي مر بها المسلمون في عهد رسول الله عليه السلام فان لها ان تأخذ من الاحكام ما يتناسب مع ظروفها وطبيعة المرحلة التي تمر بها على ان تعتبر ذلك ليس نهاية المطاف ولكنه مرحلة لتحقيق بقية اهداف الاسلام وقد علق سيد قطب على ذلك بقوله : -

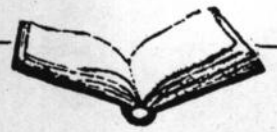
« ان تلك الاحكام المرحلية ليست منسوخة بحيث لايجوز العمل بها في اي ظرف من ظروف الامة المسلمة بعد نزول الاحكام الاخيرة في سورة التوبة ذلك ان الحركة والواقع الذي تواجهه في شتى الظروف والامكنة والازمنة هي التي تحدد - عن طريق الاجتهاد المطلق - اي الاحكام هوانسب للاخذ به في ظرف من الظروف وفي زمان من الازمنة وفي مكان من الامكنة مع عدم نسيان الاحكام الاخيرة التي يجب ان يصار اليها متى اصبحت الامة المسلمة في الحال التي تمكنها من تنفيذ هذه الاحكام كما كانت

يفرود عن حياضه بقلبه ولسانه ويهاجم اعداءه تارة ويوضح الاسلام للامة تارة اخرى ، وكان في هذه المرحلة - مرحلة انطلاق الحركة الاسلامية - متأثرا بالواقع الذي يعيش فيه هذا الواقع الذي كان يتصف بتجاوب الشعوب الاسلامية مع الحركة الاسلامية ، ولهذا كان يعتبر تلك الشعوب شعوبا اسلامية او على الاقل لم يرد في كتاباته اية عبارة تنال على ان هذه المجتمعات مجتمعات جاهلة كما فعل بعد ذلك ، الا ان الظروف قد تغيرت على (سيد) فالحركة الاسلامية قد اصابتها الانحسار بعد الانطلاق ونزلت بسيد وبقية اخوانه المحنة التي استمرت اكثر من خمسة عشر عاما ، عاش فيها (سيد) في سجن رهيب بين ايدي جلادين قساة يستعملون معه ومع اخوانه اشد ضروب التعذيب والاذلال ، ويعاملونهم معاملة تأنف الحيوانات ان تعامل بها بعضها البعض ، ووجد بعد ذلك هذه الامة تقف مكتوفة الايدي لا تحرك ساكنا في وقت يقاد فيها فلذات اكبادها الى المشنقة او السجن رهيب او المعتقل ، في وقت تسام فيه الحركة الاسلامية التي تعمل لتحريرها من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ضروب الاذلال والفناء ، ومن هنا كانت نقمة سيد على هذه المجتمعات ، وله الحق في ان ينقم .

للبيئة اثر واضح على كتابات سيد وآرائه ، اذ ان الانسان يتأثر بما يدور حوله فينعكس ذلك على آرائه وافكاره ، فقد تأثر الامام الشافعي ببيئة العراق فكان فقهه (العراقي) يختلف عن فقهه (المصري) حينما عاش بعد ذلك في مصر ، وهكذا تأثرت كتابات سيد بالظروف والملايسات التي أحاطت به قبل المحنة وائفاء ولكنها اعتقد - مع ذلك - انه لم يكن يدور في خلد (سيد) ان ينشئ مدرسة فكرية جديدة داخل المدرسة التي انشأها الامام الشهيد حسن البنا او خارجها ، لان المعروف عن (سيد) انه كان معجبا

بقائده (البنا) وبآرائه وبأسلوبه الحركي ، كما كان خضيا شديد الالتزام بالاسر العقائدية والتنظيمية للجماعة فقد ثبت عليها وقضى نحبها شهيدا في سبيلها ، كما اعتقد انه لو طالت (بسيد) العمر واتجلت عنه المحنة وعاش في جو عادي لتراجع عن بعض آرائه ، وكيف لايفعل والمعروف عنه انه كان يدور مع الحق حيثما دار ، ويتراجع عن رايه اذا لم يوافق روح الاسلام وواقع الحركة الاسلامية ، وقد تراجع فيما مضى عن آرائه التي بنى في كتابه (العدالة الاجتماعية) ، كما اعتقد انه لو طالت بسيد العمر لتراجع عن رايه في المجتمعات الحاضرة ان لم يكن عن اقتناع فسيكون على الاقل انسجاما مع الاسس العقائدية والحركية التي وضعها المرحوم (حسن البنا) والتي تعتبر المجتمعات التي تعيش في العالم الاسلامي مجتمعات اسلامية يشوبها الائم والقعود ولكن ذلك لا يخرجها عن الاسلام .

وبعد ، فان اعداء الحركة الاسلامية كثير عندهم عظمة امكاناتهم لا يقعدون عن العمل ضدها اثناء الليل واطراف النهار وامام هذا كله ليس لهذه من سلاح تقابل به هؤلاء الاعداء سوى ايمانها وقوة جبهتها الداخلية ، فاذا ضعفت من هذا الجانب فلن تستطيع الوقوف في وجههم ابدا ، ولهذا فهي بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة الصف عقائديا وحركيا وتنظيميا وليس لديها - اذا كانت جادة في العمل لاهدافها - متسع من الوقت كي تقضيه في ترف فكري قد يؤدي الى اضعاف صفها وخللة جبهتها الداخلية مما لا يستفيد منه سوى الاعداء المتربصين ومادام هدف هذه الحركة العودة بالمسلمين الى الاسلام الصحيح فلن يغيرها في مسيرتها هذه سواء كانت هذه المجتمعات اسلامية ام جاهلة . والخير اردت ، وما اريد الا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله ، عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون .



كتب
جديدة

... ودخلت النخيل الأزهر...

تأليف :
محمد جلال كشك
عرض :-
مبداح سليم عويس

لم تكن أهمية الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م إلا في أنها كشفت للبصريين وللعرب ان ثمة فجوة حضارية تفصلهم عن أوروبا النصرانية .. ولم تكن هذه الحملة بالطبع حاملة رسالة حضارية - كما يزعم المستغربون - وإنما كانت غزوة استعمارية تهدف الى تكوين امبراطورية نابليونية

في الشرق اول محاطها مصر وأكبر مراكزها الهند ! وعندما رأت المجموعات البشرية التي كانت تعيش فوق الارض المصرية .. من فلاحين ومشايخ وممالك واثراك .. عندما راوا جميعاً مدافع نابليون تدك القاهرة عليهم انهم امام عصر جديد .. ومن يومها والعرب يحاولون البحث عن الطريق الى اللحاق بهذا العصر .. وكان ان ظهرت في هذا الطريق مدرستان :

فأما المدرسة الاولى فيسميها الأستاذ جلال كشك « المدرسة الاستعمارية » وهي تلك المدرسة التي اتيح لها منذ الغزوة الفرنسية الاستعمارية ان تتحكم في مسيرة الامة .. حتى وصلت بالمسيرة الى عام ١٩٤٨ ، ثم ١٩٦٧ .. وترى هذه المدرسة ان الطريق الى المعاصرة هو التسول الى الحضارة .. الجلوس الى أوروبا المتفوقة مجلس التلميذ الذليل .. واستجداء كل ما عندها من البقايا الحضارية سواء بالشراء او التسول او غير ذلك .. وقد وصلت هذه المدرسة بالامة العربية كما ذكرنا الى اكبر هزيمة في التاريخ - تقريبا - وهي هزيمة حزيران الاخيرة !

وأما المدرسة الاخرى فيسميها المؤلف « المدرسة الوطنية » وترى هذه المدرسة ان الحل الوحيد لتخلف الانسان المسلم هو « التحديث » وليس التغريب .. اي امتلاك كل المعرفة الحديثة التي يتفوق بها الغرب .. انتاج كل المعدات .. مساومة ان نتحول الى تلميذ ذليل ، لان التلميذ الذليل عبد لاستاذه اراد أم لم يرد .. ان نعتقد باننا يمكن ان نلحق بالغرب ، وان ندخل معه في صراع

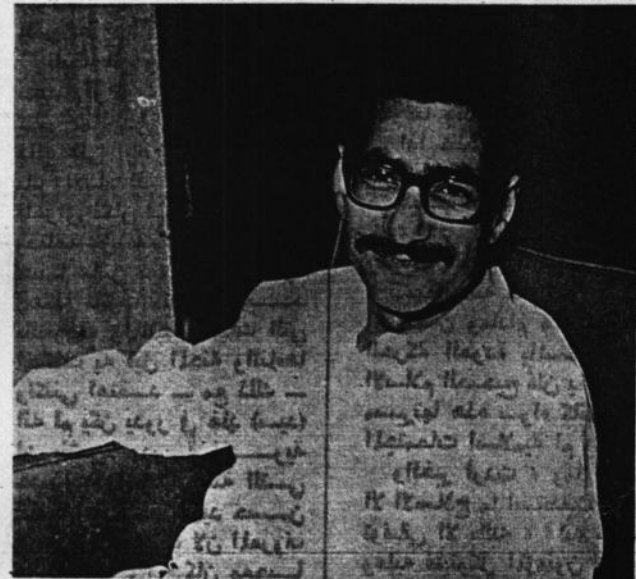
حضاري نعلم به اننا في معركة حياة او موت كما فعلت اليابان والصين وغيرها .. ان لا نشترى الحضارة ، بل نصنع الحضارة من خلال مراحل الكفاح المشحونة بالدم والعرق ، وترى هذه المدرسة اننا قد اشترينا الاسلحة كثيرا ودفعنا مصر وحدها اربعة الاف مليون جنية في التسليح وحده دون ان تصل الى شيء لانها - وان اشترت الحضارة - الا انها لم تكن قادرة على استعمال حضارة لم تصنعها ولم تبلغ مستواها فكرا وسلوكا ..

وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم .. يتناول الحقيقة الصغيرة التي تمتد من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ - اي فترة الاحتلال الفرنسي لمصر وما جرته من قضايا ، من وجهة نظر المدرسة الوطنية ..

.. في الباب الاول يمد المؤلف الطرف الى الفترة التي سبقت هجوم الفرنسيين على مصر .. والمفروض ان مصر قبل هذه الغزوة كانت تابعة لتركيا .. ويحلل المؤلف طبيعة الوجود التركي في البلاد العربية .. ويتساءل : هل كانت مصر مستعمرة تركية ؟ ولكي يجيب على تساؤله اضطر

الى ان يعرف لنا الاستعمار - كما يعرفه كل المفكرين - بالاستعمار حالة معينة من التطور الاقتصادي تقف في نهاية النمو الرأسمالي الداخلي .. فهل كانت تركيا تعيش حالة هذا النمو ام انها كانت ضعيفة تحكم مصر حكما شكليا ؟ وبالطبع لم تكن تركيا المريضة تعيش اية حالة نمو بالرة بل كانت تعيش حالة انهيار في كل مؤسساتها .. ولا يكتفي المؤلف باظهار حقيقة المستوى الوجودي للاتراك في مصر

محمد جلال كشك



وغيرها عن طريق هذا التعريف بل يستطرد فيصف لنا طبيعة هذا الوجود من خلال الأحداث التاريخية ، وكيف انه كان بإمكان العلماء في مصر طرد اي وال تركي في اية لحظة يشاعون ..

لكن : من كان يحكم مصر اذن قبل الغزوة الفرنسية ؟ لقد كان المجتمع المصري يتكون من مجموعة من الطبقات المختلفة الجنسية .. كان يتكون من الممالك الذين قاموا بالحماية الخارجية للبلد ورضى لهم الشعب المصري بهذه المكانة لاسيما بعد أن فازوا في عين جالوت .. لكنهم تحولوا قبل الحملة مباشرة الى عنصر يفرض نفسه داخليا دون أن يقوم بالدور المطلوب منه وكان آخر هذا الدور مراد بك و ابراهيم بك .. وكان العلماء او المشايخ يقومون بدور السلطة التشريعية (في حدود كتاب الله وسنة رسوله) كما كانوا حلقة الوصل والقضاة بين الفلاحين وبين الممالك .. اما الفلاحون فكانوا القطاع الذي يصنع الحضارة .. ويطعم الجميع .. وعندما

وصل نابليون الاسكندرية اصطدم بهذه الارضية الاجتماعية وزعم بأنه جاء لتحرير الفلاحين من الممالك لكنه كان صريحا مع نفسه في مذكراته التي كتبها في سائت ميلانه وفكر فيها ان هذا كان دجلا وانه جاء الى مصر ليستعمرها .. ولينطلق منها لتحقيق اماله ..

ومنذ اليوم الاول لوصول الفرنسيين الى مصر وهم يؤكدون انهم حملة بربرية وحشية .. منذ تعذيبهم وتشهيرهم وقتلهم لحد كريمة (المصري) وتنكيلهم بالقرى المصرية وحرقها على الطريق الممتد من الاسكندرية الى القاهرة لقد جعل نابليون قرية (بنى عدى) اكسوما من الخرائب واحرق ونهب (بركة غطاس) وكان قد فعل ذلك بقرية (نكله) ثم (ابى زعل) .. ولم يبخل نابليون على العلماء بالاعدام وفرض الغرامات الفادحة وتمذيب الشيخ السادات أمام زوجته في السجن وهي تصرخ ، بل وفرض الغرامات على النساء لفداء انفسهن ، وفرض المعهر

على بعضهن .. اكان نابليون اذن قائد حملة حضارية ؟ اكان نابليون السذي لم يستعمل المطبعة الا في توزيع منشورات الدجل ، والذي اذل كبراء العلماء لاول مرة ، والسذي جعل من العلماء - رغم انوفهم - طبقة معادية للشعب تتولى جمع المال لخزائنه فيها سباه الديوان ، اكان هذا الرجل قادرا لنشر حضارة ؟

اكان نابليون الذي جعل الازهر مسرحا لخياله ، وحول حارات القاهرة الى بارات للسكرار والعامهين منجنوده واصطنع طبقة من الخسونة كيعقوب العلم والشيخ البكري وابنته وبرطلمين وعبد العال وفرط الرمان ، واحداث الفرقة بين المسلمين المصريين والمسيحيين المصريين واثار النعرة الدينية لدى القبط .. اكان هذا الرجل بهذه

الاخلاقيات باعث حضارة ؟ أم كان مستعمرا يلجأ الى وسيلة ، في سبيل تحقيق اهدافه الخاصة ؟! وفي الحملة الفرنسية ... عرفت امتنا الحل الوحيد لكي تصل الى مستوى العصر



■ في اوج انتصاره وهو يحلم بان يؤسس ابتداء من مصر نيبا يونكرت في الشرق البعيد ■

.. عرفت بالتحديث .. بالمقاومة .. بمحاولة امتلاك السلاح الذي يتفق مع سلاح عدوها او يتفوق عليه .. ويذكر الجبرتي أن المصريين صنعوا في ذلك الوقت ممعلا للبارود في أربع وعشرين ساعة ، ومصنعا لاصلاح الاسلحة والمدافع ومصنعا اخر لصنع القنابل .. عرفت الامة الاسلامية في مقاومتها بهذا الاسلوب للغزوة الفرنسية وقيام المصريين بثورتى القاهرة الاولى والثانية .. حتى جاء محمد علي فظلل القنابل وحاول شراء الحضارة .. وعرفت الامة عيلا حين تقدم مسلم عربي غير مصري ليقول القائد العام - بعد نابليون - للحملة .. حين تقدم سليمان الحلبي الشاب الازهري ليتولى الدفاع باسم الاسلام .. والعروبة الصحيحة .. عن كرامة وحرية مصر وبتنفيذ حكم الاعدام في سليمان الحلبي بهذه الصورة اللا انسانية .. عن طريق وضع الخازوق في احشائه على دقات موسيقى الحرية والاخاء والمساواة الفرنسية ، وبحرق يده حيا ..

بهذا التنفيذ تخرس كل اللسان التي تزعم ان للحملة الفرنسية اهدافا حضارية او تقدمية !

واخيرا اذا كان دعاة التسول الحضاري قد استطاعوا التعبير عن انفسهم حتى حزيران سنة ١٩٦٧ ولا يزالون يتبجحون .. افلم يحسن بعد الوقت لكي نعبر عن انفسنا في محاولة للبدء من جديد .. لكي نصنع حضارة .. لكي نسير في الطريق الوحيد الى التقدم والاصالة ! لكي نبدأ من جديد بداية التحدي والبحث عن المسوت وليس السهولة والاستسلام للذات الحياة !

لكي نعلم اننا لن نصل الى الشاطئ اذا لم نصطدم بالصخور والاشواك .. وعندما نبدأ هذه البداية الحثية سنجد الاسلام هو الطريق والمنقذ والحياة .. ونسئل الى الشاطئ .. هذا وقد بلغت الدراسة التاريخية التي قدمها المؤلف اكثر من خمسمائة صفحة من القطع الكبير ..

عبد الحليم عويس



؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

٢ - ولقد جاءت هذه الآية في ختام القصة لتقرر مبدأ مهما من مبادئ الحياة الاجتماعية في الاسلام ، وهو ان النفوس الخبيثة لا تلتئم الا مع النفوس الطيبة من مثله ، والنفوس الطيبة من مثله . فالطيور على اشكالها تقع ، والمرء على دين خليله - وانه ليس من فجأة سيئة لا توحد لها امارة في سيرته وخصاله وعاداته العامة على مدى عمره وسنى حياته .. ومن هنا يرمى القرآن الى هذا السؤال المتظنون بعد ذلك انه من الممكن ان يعيش رجل طيب تعرفون حياته من بدنها الى اخرها مع امرأة زانية ؟! ولذلك قال تعالى في اول السورة : « الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة ، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك » .



حديث الرافلة في الزينة

وردت في صفحة الاسرة العدد ٩٩ تأملات في الحديث دون نصه وهو :
عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« مثل الرافلة في الزينة في غير اهلها ، كمثل ظلمة يوم القيامة ، لا نور لها » .



اني مقدمة على الزواج ، وبينما اتحدث مع احدي صديقاتي عن تخوفاتي وهو اجسى من المستقبل .. قالت لي « الطيبون للطيبات » فقلت لها : انها خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم .. نجادلتي .. ولم اقتنع .. فهل اجد عندك الحل السليم ، والجواب الفصل ؟ مع تحياتي ..

(زينب ..)

ياعزيزتي :
اقرئي هذه الكلمات وتدبريها جيدا :

أولا : لا يحل لاي انسان او انسانة ان يفسر كلام الله من عنده دون علم او يتأولها بفهمه الخاص لذلك مورد للهلكة والتأول على الله ... والقاعدة « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » ويرجع في ذلك الى المخصصين الذي افنوا غيرهم في دراسة علوم القرآن .. كما انه ليس لانسان ان يشخص المرض ويصف الدواء دون الرجوع الى طبيب .

ثانيا : بالرجوع الى تفسير الامام ابن كثير ، والامام المراغي ، والشهيد سيد قطب والعلامة المودودي استطعت ان احصل لك ولصديقتك على الجواب الذي نرجو الله ان يكون هو الحق :

١ - نزلت هذه الآية من سورة النور « الخبيثات للخبيثين ، والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات » اولئك مبرعون مما يقولون ، لهم مغفرة ورزق كريم « الآية ٢٦ في ختام سرد حادث الافك الذي كان مقصورا بافتعاله بيت النبوة في شخص ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها .



حولى .. حتى انطلقت الزغاريد فجأة ليدخل ابي متأبطا « احمد » لتفتح له والدته علب المصاغ فيأخذه ويلبسنى اياه .. ويداه ترتجفان ، واتصبب انا عرقا .. وقبل ان ينصرفا نظر الى ابي وقال : مبروك يا ابنتي ! واستدار نحو خطيبي الذي كان يجفف عرقه بمطاطيء الرأس : مبروك يا ابني !

أحاسيس عجيبة

ما ان سمعت كلمات ابني الاخيرة حتى تحدثت دمعات دافئة على خدي ! .. وانتابني شعور عجيب .. اذ احسست هذه اللحظة بالمكانة التي اتزله ابي لخطيبي في نفسه ، اذ فتح له قلبه مع بيته ليكون ابنا له ! والبنوة اسمى منزلة يمكن ان يحتلها انسان في قلب انسان آخر .. انها اسمى منزلة .. واكرمها .. وابرها .. حتى قيل : اولادنا .. اكبادنا .. ننشئ على الارض ! .. لقد احسست كذلك بمقدار الجهد والعناء الذي يبذله الانسان السوي ليضم الى بيته ابنا آخر ! لابد ان تكون مراحل طويلة يستطيع بعدها ان يتخذ قراره مطمئنا اليه !

لقد هزت مشاعري كلمات ابي .. وبنيت هذه اللحظة لو ان كل اب مثله ، وكل خطيب مثل « احمد » في حياته الذي يبنى عن نساء صائبة لم تمر عليها سحائب الطيش ، او ورقة خضراء زيتنها قطرات الندى في صباح يوم جميل .. اليين رسولنا عليه الصلاة والسلام القائل « الحياء خير كله » !

(ك.ا.ع)

مذكرات زوجة

(١٥)

قال حسن

● ● وكان مالا حسنا ان تكون الليلة الاولى في الخط الرسمي لحياتي الزوجية .. ليلة السابع عشر من رمضان التي قدر الله فيها للمسلمين النصر والعزة والتكئين .. حيث حضرت الى دارنا أسرة « احمد » بكاملها .. رجالها ونسائها .. واكمل عقد الاسرتين بحضور عمي وخالي واولادهم ..

مراسم الخطبة ..

● ● وتوسطت مجلس النساء الخاص بهن بزي جديد اهدتني اياه خالتي وزينتي بيديها تنفيذا واداء للنذر الذي قطعته على نفسيها .. اذ ان الله لم يهبها من الذرية بنات .. فكانت تراني دائما بنتا لها .. وكثيرا ما كانت تستضيفني عندها اسابيع في العظلة الصيفية تغمرني فيها بالعطف والحنان الذي كان يشد مشاعري دائما نحوها .. واخذ مجلسنا تشيع في جنابه اغاني الفرح حتى رأيت والدة « احمد » تاخذ مجلسها بجوارى وترت على كتفي ، وكلما وقعت عيناها على سميلت وصلت على النبي .. واسمعتني كلمات الاعجاب وهي تختبئ بالرقى المألوفة والادعيات السنوية .. وتقول : اللهم اجعلك قدم السعد .. ومثك الذرية الصالحة .. ورغم هذا الجو السعيد .. الا انني رايتني في خجل وصمت لم استطع معها النظر الى من

شعارنا « من عمل صالحا
من نكر او انثى وهو
مؤمن . فلتحصينه حياة طيبة ،
ولتجزينهم اجرهم باحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

جوائز مسابقة النساء

●● لقد فازت الاخوات المبينة
اسماؤهن بعد بجوائزهن
الموضحة امام اسم كل واحدة
منهن .. وهدفنا من هذا كله
ان تشارك المرأة المسلمة
اخواتها العاملات في ميدان
الدعوة الاسلامية بجهدا الذي
لا غنى عنه في فهم الاسلام
الحق ودراسة النماذج
المجاهدة من فضليات المسلمات
وتتبع سيرتهن ، والسير على
منوالهن .. وتشجيع كل فتاة
ان تسهم بنصيبتها في هذا
الميدان حتى يتحقق فينا وبيننا
المجتمع المسلم الذي نصبو
اليه .. ومجلتنا تفرّد صفحاتها
لهن بكل سرور .. والله من
وراء القصد .

●● وقد اجرينا القرعة على
الفائزات فكان نصيب الاخت :
مستورة عبد السلام بليبيبا
— قلم حبر نسائي شيفر

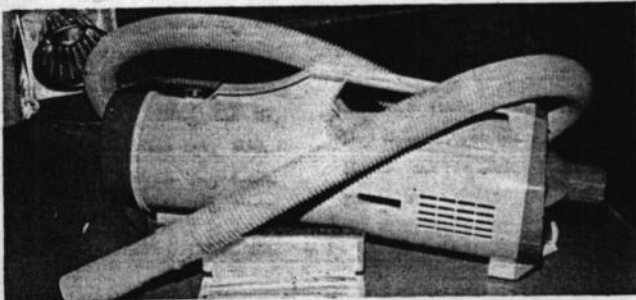
نوره عواد عبد الرحمن
بالسعودية — ساعة يد حريمي
سارة الرشيد المحمد
بالسعودية — ملحمة عمر
ثلاثون جزءا
حصة الرشيد الحوشاني
بالسعودية — قلم حبر نسائي
شيفر
نوره عبد الله سعد
بالسعودية — قلم حبر نسائي
شيفر
أمل علي الخضيري بالكويت
— خلاط كهربائي كامل
فاطمة محمد عبد الرحمن
بالكويت — طقم صيني (سفرة)
كامل
كفى عبد القادر السراج
بالكويت — طقم سفرة كامل
من شوك وملاق وسكاكين
خديجة احمد عبد العاطي
بالكويت — ماكينة خياطة
أمنية يوسف المعوضي

بالكويت — حلة بريستول
فتحية السيد يوسف بالكويت
— طقم شاي كامل ومطاراتان
كريمة ابراهيم علي بالكويت
— طقم مفارش
زينات جابر منصور بالكويت
— مفرمة لحم كهربائية
سلوى جابر منصور بالكويت
— ماكينة خياطة
عزيزة علي الخضيري
بالكويت — قلم حبر شيفر
هدى علي الخضيري
بالكويت — طقم شاي ومطارة
ابتهاج علي الخضيري
بالكويت — جميع اجزاء فقه
السنة مجلدة
ليلى علي الخضيري
بالكويت — طقم شاي ومطارة
خولة علي الخضيري
بالكويت — طقم شاي ومطارة
هيفاء علي الخضيري
بالكويت — طقم شاي ومطارة

وهل تظنون انه من الممكن
ان توجد في المجتمع امرافاجرة
لا تتبين طبيعتها وميولها
الدنسة من مشيتها وكلامها
وعاداتها وحركاتها ؟
ولذلك اكد القرآن الكريم
بهذا المبدأ النصيحة لهم في
هذا المقام الا يصدقوا كلاما
يرمى به احد من العباد لجرد
السمع .. بل عليهم ان
يزدادوا احتياطا ويتبينوا على
بصرة من الذي يرمى ؟ ومن
الذي يرمى ؟
٣ — واذا كانت الآية قد نزلت
في مناسبة خاصة هي حادث
الأمك فان القاعدة الاصولية
« العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب » توجب على
كل انسان ان يفهم هذا المبدأ
.. وان كان طيبا فعليه ان
يبحث عن الطيبة ، وان كانت
طيبة فعليه ان لا ترضى
الا بطيب وهذا مبدأ العقلاء من
المسلمين والمسلمات .

٤ — هذه هي القاعدة
العامّة في الاختيار .. والنادر
المخالف لها لا حكم له ، وقد
جعل الله في التبريح باحسن
سبيلا للخروج عن هذا
الشذوذ .. والله تعالى اعلم
بمراده .

هذه
هي
بعض الجوائز





الشباب

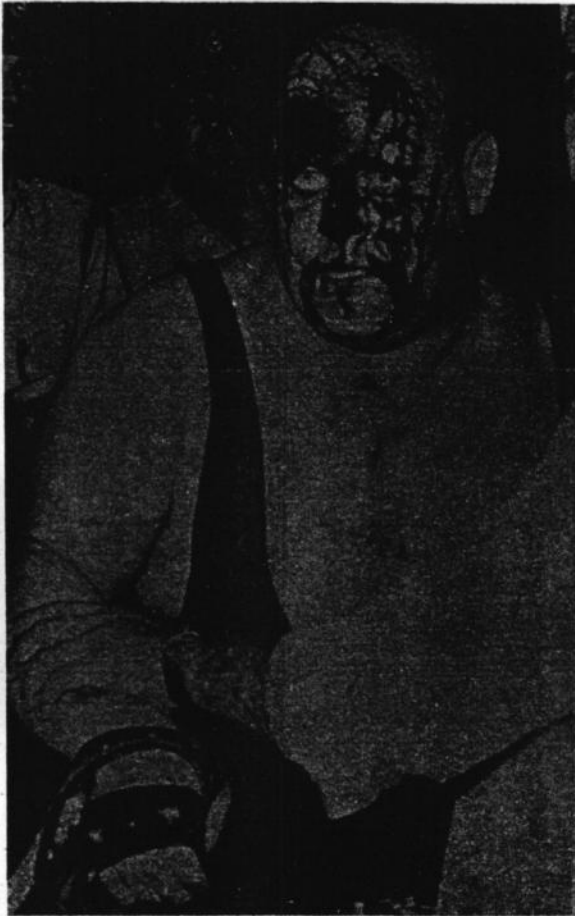


نتائج مشرفة لفريقنا الأهلي لكرة القدم

وكان الفريق الكويتي قد تغلب على فريق تايلاند بهدفين مقابل لاشيء وذلك في المباريات التمهيدية لتوزيع المجموعتين وبفوزه هذا استطاع أن ينضم إلى المجموعة التي يلعب معها ويعتمد على المجموعة المتكونة من إيران والعراق وتايلاند .

ونتيجة لهذه المباريات التي لعبها فريقنا الأهلي والنتيجة المشرفة التي حققها بفوزه على مجموعته يكون قد دخل دور الأربعة ونرجو من الله أن يوفق فريقنا . أن الفوز بهذه الدورة ليس ببعيد من منتخبنا الأهلي .

له لفريقنا الأهلي لكرة القدم قد حقق الشيء الكثير مما هو مطلوب منه برغم غياب نجومه من الطلبة .. ولعله يريد أن يقول أن باستطاعة هذا الفريق أن يقف على قدميه بفيساب هؤلاء كما أن حال الفريق يقول أن فريقنا الأهلي بخير وخاصة بعد أن أثبت جدارته في المباريات التي تقام حاليا في باتوكوك على بطولة اسيا . وقد استطاع فريقنا الأهلي أن يفوز في مباراته الأولى على فريق كوسوريا الجنوبية ٢ - ١ وذلك ضمن مجموعته التي تضم كوريا وكمبوديا والكويت ..



محمد علي وفرايزر .. يستعدان

هذا العرض وقال انه يتطلع الى اليوم الذي سيلعب فيه مباراة العودة أمام جو فرايزر التي يتوقع أن يحصل منها على خمسة ملايين دولار .

تستعد وزارة التربية لافتتاح ٢٦ ناديا صيفيا لهذا العام بزيادة ناديين عن السنة الماضية وهما الجهراء للبنات وخيطان للبنين وبذلك يكون عدد أندية البنات سبعة أندية و ١٩ ناديا للبنين .. وقد عقد مؤخرا بوزارة التربية عدة اجتماعات استعدادا لافتتاح هذه الأندية .

ستقام يوم ٢٥ مايو الحالي مباراة في الملاكمة بين بطل العالم في الوزن الثقيل جو فرايزر مع المصلاكم دون ستاندر وذلك دفاعا عن بطولته .. ويستعد فرايزر كذلك للقاء المرتقب الذي سيتم بينه وبين محمد علي خلال شهر سبتمبر القادم .

وبعد أن فاز محمد علي على شوفاللو في الشهر الماضي فقد تلقى عرضا قيمته ٤٠ ألف دولار لقاء مباراة جيري كواردي في مدينة لاس فيجاس .. وقال محمد علي انه وافق على

صورة وتعليق

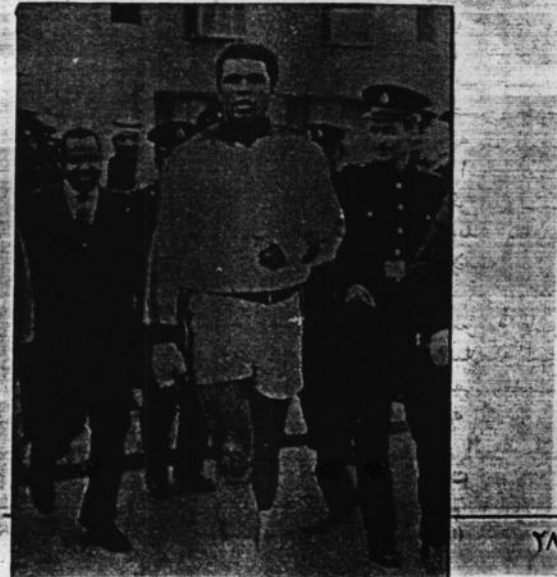
التمثيلات الدرامية على حبات المصارعة !!!

إيران تنظم التصفيات

في تصفيات بطولة كأس العالم المقبلة التي ستقام في ألمانيا الغربية عام ١٩٧٤ لجموعة الكويت والتي تضم كل من سوريا والعراق وإيران سوف تجري التصفيات في طهران بناء على طلب الاتحاد الإيراني لكرة القدم .. وكان الاتحاد الكويتي قد طلب تنظيم هذه التصفيات على أرضه .

شركة المواصلات تفوز بكأس الشركات

انتهت يوم الخميس الماضي بطولة الشركات لكرة القدم بفوز فريق شركة المواصلات الكويتية بكأس البطولة بعد أن تغلب على فريق شركة الصناعات الوطنية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .. وكان الفريقان قد تماذا في الوقت الأصلي للمباراة بهدف لكل منهما .. ولذلك فقد لعبا وقتا إضافيا



(بقية) المسلمون في يوغوسلافيا



وكانت نتيجة المباراة فوز فريق الغرياء على الاخوة بهدفيين مقابل هدف واحد ويمل فريق الغرياء الطلبة المبعوثون الذين يتلقون العلم في الكويت .

فوز الغرياء
انهى فريق الغرياء موسمه الرياضي بالمقابلة التي اجراها مع فريق الاخوة وذلك على ملاعب ثانوية الشويخ ..

بنوا كثيرا من المساجد في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وكثير من هذه المساجد كان قد خرب اثناء الحرب التي استمرت في الاراضي اليوغوسلافية خمس سنوات. ولا بد ان نذكر ان المسلمين هناك يهتمون اهتماما بالغا ويعيشون في جو تكريات الاحداث الجديدة في التاريخ الاسلامي ، ومثلا هم يحتفلون بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم لا مرة في السنة بل مرات عديدة . ومجيء شهر رمضان المبارك حدث عظيم بالنسبة لهم اذ تتغير حياتهم فيه تغيرا تاما وسرعان ما تحدث نهضة دينية اثناء هذا الشهر المبارك .

والجدير بالذكر انهم يتجنبون الزواج بالاقارب ومن الغرائب العجيبة انهم يعتبرون الزواج بابنة العم او الخال جريمة وانما لا يفتقر ومثل هذا الزواج لا يتم هناك ابدا ولسنا في حاجة ان نتكلم عن بعض العادات الاخرى لانها العادات الاسلامية المعروفة والموجودة في كل مكان وجد فيه المسلمون .

المراكز الدينية والثقافية

اشترك المسلمون من البداية مع الشعوب اليوغوسلافية الاخرى في بناء الحضارة اليوغوسلافية واصبح المسلمون من الاعمدة الاساسية التي تقوم عليها هذه البناية وبطبيعة الحال هذه الحضارة لها طابع اسلامي صرف والفن الاسلامي بقيت اثاره الى يومنا هذا . ولقد برز المسلمون خاصة في فن المعمار ولم يقض الزمن على هذه البنايات العظيمة بل فهي لا تزال باقية .. وهذا التراث موضع الاعجاب من قبل الزوار والسواح وموضع الفخر من قبل المسلمين والشعوب اليوغوسلافية باجلها .

● سراجيفو : هذه المدينة كانت مركزا دينيا وثقافيا للمسلمين منذ وجودهم في يوغوسلافيا تقريبا . لقد شيدت في نهاية القرن الخامس عشر بل هي مركز اجتماعي في يوغوسلافيا في اطار جمهورية البوسنة والهرسك وفي هذه

لقاءي معك ..

الملوحة او قليل الملوحة او بحجة انه لا يجب هذا الصنف مرأت ومرات وقد يصل به او ذاك وانه حذرنا من ذلك النزق الى الحد الذي يسب فيه امه الصابرة وقد يصفعها وتكظم غيظها حتى لا يشمت بهم الجيران وقد تثور الام بعد نفاذ صبرها ويتدخل الاقارب والحيرة وقد يصل الامر الى الشرطة ويكرر هذا السلوك في معظم الايام من الشباب .. واذا بحثنا عن السبب في هذا النزق والطيش الذي يجلب غضب الله والتاس نجده يكن في الدلال الذي عومل به الشباب ايام حدائته وربما كان السبب ناتجا عن عدوان سابق عليه من احد الاقارب او من جماعة اللعب او غيرها مما يدفع الشباب الى الانتقام من اهله وعشيرته الاقربين وهذا ما يسمى في علم النفس بالتعويض وانني اقولها بصراحة لاولئك الشباب الذين يعانون من هذا الانفصام ان يمسكوا بزمام انفسهم وان ينفسوا عن الكبت الذي يكن في اعماقهم بانواع من الرياضة والقراءة وان يردعوا انفسهم عن غيها قبل فوات الاوان وحلول غضب الله عليهم ..

ابو عبد الرحمن

شاب لطيف يعمل في احدى المؤسسات الصناعية يجبه كل من رآه يوزع التحايا يمينيا وشمالا ولكنه عندما يعود الى البيت يقطب جبينه ويزوي ما بين حاجبيه ويفتح باب البيت بعصبية ويصفق الباب خلفه صفعة تنخلع لها قلوب اخوته الصغار الذين يلتصقون بالجدران خوفا من اخيه الذي كان قبل قليل كالحمل الوديع او بالاحرى كالحمار الوديع لان في بعض الحمير جمال ووداعة يعرفها مربو الحمير المشاهير حتى ان بعض الحمير يعود بصاحبه الاعمى الى البيت ويدق الباب برأسه دقة خفيفة فتفتح ربة البيت وتتلقى الحمار ورب البيت تغمرها فرحة العودة .

ويسال صاحبنا الشباب بعصبية عن الفداء ويلطم اخاه الصغير لانه لم يسرع في احضار كوب الماء البارد وترتجف الام المسكينة وتحاول ان تتحدث بصوت خفيض وتقدم الفداء وهي تدعو الله ان يهدي من روع الشاب النائر بلا سبب .

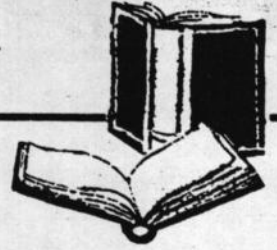
كان الله في عونته انه يكدر طول النهار فلابد انه تعب مرهق سامحه الله ويثور الشاب الحمل ويلقي بالطعام جانبا بحجة ان الطعام شديد

المدينة تقوم مدرسة غازي حسرويك .. وهي المدرسة

الدينية الوحيدة في البلقان من المدرسة الاخرى التي تقصو، في جنوب يوغوسلافيا في مدينة برشتنا . ولهذه المدرسة دور كبير في حياة ونشاط الفكر الاسلامي . وفي هذه المدينة تقوم رئاسة المشيخة الاسلامية في يوغوسلافيا وهي السلطة التنفيذية العليا الدينية وعلى رأسها رئيس المسلمين . وفي الوقت الحالي يؤدي هذا الوظيفة السيد سليمان كور وفي هذه المدينة تصدر مجلتان اسلاميتان وهما : مجل - غلاسق - التي تصدر منذ زمن طويل والثانية مجل - البعث الاسلامي - التي بدأت تصدر قبل سنة ونصف . واخيرا لا بد ان نذكر اسماء بعض الشخصيات الاسلامية الكبيرة الذين قدموا للدين الاسلامي خدمة كبيرة وخلدوا اسماءهم في نفوس المسلمين هناك . واشهرهم قبل الحرب العالمية الثانية من الادباء صفوت باتشاغتاش وموسى كاظم تشايج ومن المفكرين جمال الدين تشاودشوتش الذي كان رئيسا للمسلمين آنذاك والذي ترجم القرآن الكريم الى اليوغوسلافية . اما في الوقت الحاضر فمن اشهر الادباء المسلمين محمد سلهودتش والذي اشتهر بكتابه «الدرويش والموت» لافي يوغوسلافيا فقط بل في العالم كله . وترجم كتابه الى لغات عالمية كثيرة الى اللغة العربية بطبيعة الحال وهي الآن في متناول القارئ في الدول العربية . اما اشهر مفكرها فهو السيد استاذنا الفاضل حسين جوزو رئيس تحرير مجلة - البعث الاسلامي - ولقد اشتهر بتفسيره للقرآن الكريم وله مقالات وكتب عديدة يناقش فيها القضايا الاسلامية بطريقة معاصرة ممتازة .

هذه هي لمحة سريعة على حياة اكبر جالية اسلامية تعيش في أوروبا التي تسمى وتعمل في سبيل اعلاء كلمة الله .

صالح احمد اليوغوسلافي
جامعة الكويت
« تحضير ماجستير في الادب العربي »



عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد

أمر به عمر ، ويدعو العقاد الى عدم الخلط والوهم في تحليل ذلك وتقدير كل من الخليفة والقائد فهما من عظماء الرجال . ثم ان عزل خالد لم يكن لضيقه في نفس عمر

ليس بمستغن عن تلك الايدي الكثيرة بيد واحدة ثم جاءت مرحلة عزل فيها القائد العبقري من الجيش وأمر بتسريحه وايقافه للحساب والمساءلة وحقق سمته ما يملك وهو ما

الحيوانية المعهودة بهجوم عنيف من الروم الا ان الايمان ثابت في كل مكان وزمان وضربت النساء وجوه الخيل الراجعة فحصى وطيس المعركة وتنادى المسلمون بالموت والمبايعة عليه بقيادة عكرمة ابن ابي جهل فجمع حوله اربعمائة فارس اندفعوا نحو صفوف العدو الذي تراجع امامهم فهاجم خالد بشدة حتى زاد الرعب والفرع في صفوف الروم وسقطوا في متخفض وادي الرقاد فمهم يحاولون الفرار ويبلغ من شدة فزعهم ان من بقى حيا منهم كان يجلس على الارض في انتظار الموت او الاسر وهكذا اضطر هرقل الى توديع الشام بغير رجعة . خلا الميدان من موجبات الضربات الخالدية واستوجب الحال اسلوبا جديدا يعمل على تضيق الجراح فكان من الضروري ان يخلى خالد الشام لغرضه من لهم القدرة على المناوئة وسعه الصدر ومن هنا ظهر ابو عبيدة في الميدان ومن هنا اسرع الفاروق عمر الى عزل خالد وجاء امر العزل في وقت المعركة ولا غرابة في ذلك للفاروق رأيا في ابي عبيدة حيث كان لا يعدل به احدا من الصحابة الا من فهو السذي وصفه رسول الله بآمين الامة وعلى الرغم من عزل خالد الا انه اكمل دوره في الميدان الذي برزت فيه نماذج اخرى من الرجال اثبتت ان الاسلام

لقد كان لقاء العرب والروم في معركة فاصلة امرا له خطورته على الجانبين فقد كانت بالنسبة للعرب ضياعا لجيشهم الاكبر اذا هزموا وقد تشجع هزيمتهم ثورة القبائل التي كانت منذ ايام مرتدة عن دينها . وبالنسبة للروم هي معركة تقرر مصير الشام بل وقد تنتهي بتقرير مصر دولة الروم الشرقية وستنزع من ايديهم الاراضي المقدسة ومصر وقد تكون سببا لثورة التريسين بالقصر . بهذا حسب كل المعركة حسابها واختارا اليموك للقاء وهي مكان واسع للدواب والخيول والمبارزة لا يمكن الهرب منه بالنسبة للروم ثم هي بالنسبة للعرب مكان يحصر الروم بين النهر والبحيرة وجيش المسلمين وتحقق كل من الفريقين وبدأ القس في جيش الروم وحفاظ القرآن في جيش المسلمين يعدون الناس للبلد والجهاد فظهر ابن الوليد بالقيادة في اليوم الاول وبذلك توحدت الجيوش فوضع عمرو بن العاص على المينة ويزيد بن ابي سفيان على الميسرة وجعل ابا عبيدة قائد القلب وقاد هو كتيبة الهجوم المباشر على العدو ولم ينس اثر التعبئة المعنوية فآشار على الناس بقراءة القرآن وامر القادة بالخطابة في الجند وفي يوم شديد الحر عاصف الريح ثار الغبار التقى الجمعان وبدأت الجفلة

صورة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب للفرسان سيمون سمرونيان



هشع عزي زاعف الى الحرب



موضع ملاحظة ومؤاخذة حتى
انه سمي سنة الدعة بين حرب
الفرس والروم «سنة النساء»

لم يكن ولعه بالحرب ولع
ضغينه او بغضاء انما كان
ولع الجندي المقاتل حتى في
معاملته العامة لم يحو
صدره شيئا من هذا اما
قوله عن عمر «الاعيسر بن
ام شمله» فهو قول اقرب
الى التخبب منه الى
الكراهية .

وعرف عنه الرحمة في
موضعها فلم يكن مطبوعا
على الدسيسة والشر . ثم
هو فصيح خطيبا كان او
كاتباً ، وهناك تشابه بينه
وبين عمر في ناحية الفكاهة
وهي صبغة اخرى من
صفات الشخصية الفذة .
وأخيراً وبعد طول نضال
التي البطل العظيم عصا
الترحال في مدينة حمص بعد
رحلة جمعت كل مشروعي عجب
وسطرت في صفحات التاريخ
قصة عبقرى جمع اطراف
المجد . وتصنع منه الاقدار
آية في موته بعد ان صنعت
فيه أسطورة حرب في حياته
.. ويهبط الموت على فلذات
كبده قيلتهم فلم يهتز
قلبه لواحد منهم وهو الذي
كان يقم في صدره مزحاً
لولد صبي . وينهى الموت
صلة ابن الوليد بالحياة
باقتنائها اثر ابنائه جيما
في عام الطاعون وقطع جبال
ذكره فيها وحن توديع الحياة
وقد اعد الموت للقائد البطل
مقعداً وهياً للاسطورة
الرائعة منزل مقام وماذا عن
ثروة البطل الراحل الكريم؟
فرس و غلام وسلاح وقفه
للجهاد في سبيل الله ويعبر
الفاروق عن دهشة الناس
قائلاً «رحم الله ابا سليمان
كان على غير ما ظنناه به»
وتهتز مشاعر الفاروق ويملك
الحزن عليه نفسه بل ويبالغ



هشع عزي زاعف الى الحرب . (من كتاب زويه اولدنبوغ)

موضعها يحارب بالصنوف
وبالكراديس وبالكمين ويستخدم
التورية والمباغثة يدرك اهمية
تعزيز الجيوش ، يستطلع
اخبار العدو ولا يمكنه من
اخباره لا يغفل القوة الادبية
ويعتمد على قوة الايمان
ويحسب حساب المنافسة
الكريمة في صدور جنده .
يعتمد على ان يصيب القائد في
الجولة الاولى فيتبدد جيشه
يعمد الى التعبئة العامة في كل
الحالات ، ثم سرعة الحركة
والمفاجأة والاخلال بتوازن
العدو . فهو يعتبر نهطاً جديداً
بين قواد التاريخ يمزج بين
الفن بالبديهة والبداوة
بالحضارة والراي بالفطنة
وبمقارنته مع اكبر قواد عصره
ترجح كفته فهو في مكان
الطليعة بين اكبر القواد الذين
اشتهروا بالفن والمبقرية
امثال الاسكندر وبليزاريوس .
ولم تفته رحمه الله حتى
التعويذة المشهورة بين رجال
الحروب ممثلة في قلنسوته التي
فقدوها يوم اليرموك فقد كان
يتبرك بها . ولقد اثر عنه قوله
في اخريات ايامه ..

« ماليلة يهدى الى فيها
عروس انا لها محب ، او ابشر
فيها بغلام ، احب الى من
ليلة شديدة الجليد في سرية من
المهاجرين اصبح بهم العدو
فعليكم بالجهاد » .
كانت فيه رضى الله عنه
حدة يملكها او تملكه اونة بعد
اونة . كما كان حبه للمرأة

او للمنافسة فلو احس عمر
في نفسه شعوراً كهذا حاسبها
حساباً عسيراً كما هو معروف
عنه لكنه هو صاحب المبدأ
المشهور « من أين لك هذا »
وقد اعتاد محاسبة ولاته
خاصة فيما يتصل بالمال ...
ونحن نرجح عدم التقاء المزاجين
فعمر يميل الى الاتاة والتروى
قبل القتل والقتال ومن هنا
انكر صنيع خالد مع مالك بن
نويره وخوف اصطدام الطبيعتين
عند بقاء خالد امر محتمل ..
هذا بالإضافة الى خوف عمر
من افتتان الناس بخالد لما له
من شهرة وقوة قبلية واصهار
من قبائل اخرى وكان ابن
الخطاب يحسب حساب الحكم
والسياسة بعد موته لانه كان
يحول دون الفتنة فلا خطر
في عزل خالد بينما الخطر في
افتتان الناس به . ثم ان في
عزله اتاحة للفرص لغيره من
الكفائات الاخرى حتى يخرج
الى الميدان . على ان قصة
العزل تضيف الى القائد الملمهم
تمة اخرى من قمم البطولة
متبثلة في الصبر والطاعة .
وفي مجال العبقرية الحربية
يقول العقاد تكسب المعارك
لاسباب مختلفة قد تكون هي
نفسها اسباباً للهزيمة والامر
بعد ذلك رهن عبقرية القائد .
وابن الوليد لم تعوزه صفة
من صفات القائد المفلور على
النضال من يقظة وشجاعة
ونشاط وجلد وحضور بديهة
وقوة تأثير يضع الخطة في

في حزنه فيعزي ام خالد
بشويد يديها ويدع بنات
عنه بيكنه ويقول « على
مثل خالد تيكى البواكى »
ويفصح عن احقيقته للخلافة
وتقليده اياها لو بقي حياً .
هكذا كان رحمه الله

امر فاطاع وامتن فصبر
وابتلى فلم يسخط فانتزع
من الفاروق احقيقته بالخلافة
يرشح لها خالصة من الزحام
لانه قادر على انتزاع النصر
قائداً او في يده سيف او
حاكماً وفي يده مصحف .

وسجى القائد جسداً
ليس فيه مصح من كثرة
الجراح وروحاً طاملاً حملها
صاحبها على كنه ليقدمها
الى الموت في ساحات القتال
ومواطن الاستشهاد ،
ويأبى الموت الا ان يودع
خالد الدنيا على غير ما
يجب ، واعجب من هذا ان
يدركه اجله في سن لا تنتهي
عندها الحياة عادة بغير
مرض شديد . خمس
وخمسون سنة قضاها قبل
ان يحين اجله المقدور
مصاباً للـموت وعندها
شاعت ارادة الله ان ترجع
النفس المطمئنة الى ربها
راضية مرضية هيا لوتقوع
القضاء اسباباً تألفت من
حزنه على ابنائه وفقرور
جسمه من الراحة
واضطراب اعصابه الموروث
مع ما قد يكون من مرض
مفاجئ عرض له في اطوار
حياته لم تشأ ارادة الله
ان يمتد في حينه .

وتسكن النفس التي
جابت اوعر الدروب، والتي
اقت من الاعمال التي تركت
الناس مزقاً ، النفس ارهبت
الاعداء قبل ان تطلع لهم .
على ان اعماله جميعاً رضى
الله عنه لم تكن تصدر من
وعاء واحد بل هي ثمرة
امتصت غذاؤها من اعماق
بعيدة الى جانب الرشف
من حياة قرية سهلة ميسرة
.. ولا ادري لم صب عليه
اللوم في مواطن نرى اللوم
فيها انقاصاً لحق الدعوة
ولنترك هذا المجال ارحب
في الحلقة القادمة على اننا
لسنا في موقف المدافع ..
فخالد رضى الله عنه وارضاه
صاحب الوسام الاكبر الذي
علقه على صدره رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بقوله « انه سيف من
سيوف الله » وعنده يطل
اللوم والاثهام .

تبسيط الفقه

البيع

حاجة الناس إلى تبادل المنافع والأشياء

الوجه الحر في المجتمع .
مع الصدق في التعامل
والبعد عن الغش والتغابن
واكل أموال الناس بالباطل
وفي مقابلة ذلك حرم الربا ، وهو
استنزاف جهد الضعيف والمحتاج
واستغلالها دون وجه حق
عن طريق المداينة والرباية على
تفصيل في هذا سياطيك . قال
الله تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم
بالباطل » .

أركان البيع

واركان البيع التي يقوم عليها
هي :
١ - عاقد : والمراد به البائع
والمشتري
٢ - ومعتود عليه : والمراد
به الشيء الذي يكون محل
السوم والبيع
٣ - وصيغة : وهي العبارة
التي تدل على البيع والشراء بين
التبايعين .

بم ينعقد؟

وينعقد المبيع بكل قول يدل
على البيع والشراء والمراد به
الإيجاب والقبول كان يقول
البائع بعتك ويقول المشتري
قبلت وينعقد أيضا ، بالمعاطة
بان يدفع المشتري الثمن ويعطيه
البائع السلعة المقابلة لها ،
ويجري ذلك في الحياة اليومية
وفي السلع المتداولة على وجه
الكثرة كالخبز والشاي والفاكهة
مثلا .

وتبعاً لذلك ، الصحيح من
المعاملات والفساد منها ، وهذا
أضمن طريق لتحقيق العدل
وحسم النزاع والبعد عن
الخصام وتلك غاية الشرائع
والرسالات ولها أرسل النبيون
والمرسلون « لقد أرسلنا
رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم
الكتاب والميزان ليقيم الناس
بالقسط » .

أحل الله البيع وحرم الربا

وفي مجال تحديد نطاق الحلال
أحل الله البيع وما يجري مجراه
دفعاً للمسلم للاستثمار والاتجار
وحثاً له على استخراج طاقاته
في حسن التسويق والعرض
وفتحاً لباب المنافسة الحرة بين
المتعاملين وضماناً للقاعدة
الاقتصادية « تداول الثروة علم ،



الطيب وما أوسع أبوابه
وأكثر مسالكه وبيقت أشد
المقت لكسب الخبيث
والاستغلال الدنيء واكل أموال
الناس بالباطل . ويذكر القرآن
المبين ان النبي الكريم جاء
بين الطريقتين محلاً الاول
ومحرماً الثاني فيقول : « يحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث » ، وينعت اليهود
بأخس صفتين فيقول : « سماعون
للكذب كالكولون للسحت » ، ويحذر
النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين ويقول : « لا يدخل
الجنة لحم نبت من السحت وكل
لحم نبت من السحت فالنار
أولى به » رواه احمد والدارمي
بل ولا يقبل الله له عبادة ولا
صدقة ما دام في رزقه شيء من
الحرام ، فمن ابن عمر رضي
الله عنهما ، « من اشترى ثوباً
بعشرة دراهم وفيه درهم حرام
لم يقبل الله له صلاة ما دام
عليه » ثم ادخل اصبعيه في اذنيه
وقال : « صمنا ان لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم قاله »
رواه احمد والبيهقي . ومن اجل
ان يستقيم المسلمون في
حياتهم الاقتصادية وثقوبتهم
المعاشية ويستظلوا بعمد
الاسلام ونوره ، ويصبحوا
خير امة اخرجت للناس عملاً
لا قولاً ، وبرهاناً لا كلاماً .
شرع الله لهم جملة من
التشريعات في ابواب المعاملات
حدد لهم فيها نطاق الحلال الذي
فيه يسعون وله يطلبون . وبين
لهم طريق الحرام الذي عنده
يصدفون . . . ورسولهم
فيها قواعد يعرفون فيها الحقوق
والواجبات والامور والمنهيات

خلق الله الناس وهيا لهم
وسائل الحياة وجعل حاجة
كل منهم الى الآخر حاجة طبيعية
يقوم عليها العمران وتقتضيها
متطلبات العيش وتفرضها
سنن الاجتماع ونمو الكون
وازدهار الحياة . فمنذ اقدم
العصور عرف الانسان البيع
والشراء ومارس الرحلة
والتجارة عبر الصحاري والبحار
ينقل ما عنده للآخرين ويأخذ
ما عندهم لبني جنسه وقومه ،
وعلى هذا مضت قافلة الانسان
بالمبادلة والمبايعه ، وما رحلة
فريش في الصيف والشتاء التي
ذكرها القرآن عن اذهاننا
ببعيد . وقد كان نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم احد
التجار الذين قاموا بهذه
الرحلات للاتجار في مال خديجه
رضي الله عنها قبل بعثته عليه
الصلاة والسلام .
الاسلام يدفع اتباعه الى
المعاملات الصحيحة والكسب
الحلال :

وقد استنهض الاسلام عزائم
اتباعه ودفعهم الى العمل
والحركة وجعل السعي السى
المعاش فريضة ، فمن عبد الله
بن مسعود قال ، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
« طلب كسب الحلال فريضة »
وفتح امامهم افئاق الارض
ومسالكها يجوبونها ويتغنون
من فضل الله فيها قال تعالى :
« فامشوا في ملكها واكلوا من
رزقه » واعلن ان لاهبانية ولا
عزلة وان العبادة والعمل
متعاقبان . قال الله تعالى :
« فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض وابغوا من فضل
الله » .
والاسلام بعد ذلك يحرص
اشد الحرص على ان يكون عمل
المسلم وكسبه من الحلال



مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

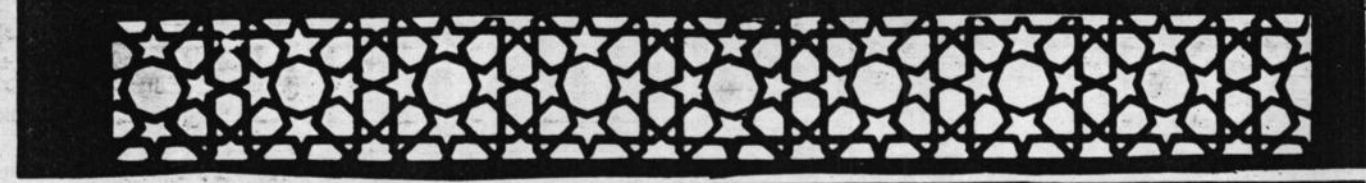
الوقت	نورق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
١٩٧٢	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١٩٧٣	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١٩٧٤	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
١٩٧٥	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
١٩٧٦	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
١٩٧٧	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
١٩٧٨	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
١٩٧٩	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
١٩٨٠	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
١٩٨١	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
١٩٨٢	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

الوقت	نورق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
١٩٧٢	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١٩٧٣	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١٩٧٤	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
١٩٧٥	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
١٩٧٦	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
١٩٧٧	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
١٩٧٨	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
١٩٧٩	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
١٩٨٠	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
١٩٨١	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
١٩٨٢	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الوقت	الوعظ في الثلاثاء والأربعاء	الوعظ في السبت والأحد
١٩٧٢	١٦	١٦
١٩٧٣	١٧	١٧
١٩٧٤	١٨	١٨
١٩٧٥	١٩	١٩
١٩٧٦	٢٠	٢٠
١٩٧٧	٢١	٢١
١٩٧٨	٢٢	٢٢
١٩٧٩	٢٣	٢٣
١٩٨٠	٢٤	٢٤
١٩٨١	٢٥	٢٥
١٩٨٢	٢٦	٢٦



المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩٥ - ص.ب. ٤٨٥٠
الإشراف: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات: يتفق بشأنها مع الإدارة

ومن رابطة الطلاب العرب
في الباكستان - بشار -
وصلتنا الرسالة الاخوية
التالية :

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - « قل جاء الحق
وزهى الباطل ان الباطل كان
زهوقا » صدق الله العظيم ..
لقد تعمودنا نحن الطلبة
العرب في جامعة بشار ان
ننهل من مجلتكم الغراء تعاليم
الشريعة السحة وانباء عالما
الاسلامي ، الى ان اصبحت
« المجتمع » جزءا من اهم
مصادر ثقافتنا الاسلامية
وباحتجابها عنا زهاء ثلاثة
اشهر افتقدنا ذلك المنهل العذب
.. اما وقد عاد الحق الى
نصابه واحق الله الحق لنهيه
انفسنا برجوع مجلتنا الغراء
الى ميدان الصحافة لتؤدي
دورها القيادي الفعال في الاخذ
بيد هذه الامة الى شاطئ
السلام والكرامة مبتغين اوامر
الله سبحانه وتعالى وهدي
رسوله عليه افضل السلام .
وان رابطة الطلبة العرب في
الباكستان - تشاور اذ تبارك
جهودكم الميمونة لنضع ايدينا
فوق ايديكم ويد الله فوق
ايدينا جميعا .. وفقكم الله
لنصرة الدين الاسلامي الحنيف
والجهاد في سبيله ونصرة كلمة
الحق في ارض فلسطين الحبيبة
وتحريرها من العدو الغاصب
وقد وصلنا العدد رقم ٨٧ واننا
اذ نشكركم نأمل ان تستمروا
في ارسال المجتمع .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
والتقدير ..
ودينهم ..

السكرتير العام
احمد سلامة

تدفع هذه الاموال للفقراء في
سورية او تقدم للفدائيين او
يشترى بها اسلحة يحارب
بها العدو الغاصب .
ومادينا بهذه العقليات
فكيف نأمل النصر وننتظر ان
نستعيد فلسطين والجولان
وغزة وسيناء والعقبة ؟!
قليل من التفكير يا قوم
وسلوكا سليبا وتقديرا
للمسؤولية بعيدا عن العبث .

« ابو خالد »



أفريقيا الإسلامية وواجب العالم الاسلامي نحوها

المسلمين ماذا قدمتم للمسلمين
من عون وبماذا جاهدتم لدفع
هذا الخطر الشديد الذي
يفرض عليكم الاسلام ان
تواجهوه بكل طاقاتكم ؟ فهل
تستطيع حكومة او هيئة او فرد
ان يقدم الحساب لربه وهل
يطمع مسلم قادر غني ان يفوز
بشرف المجاهد بنفسه وماله ؟
ومن يرشح نفسه لهذا الشرف
او يريد من اليوم ان يظفر بهذا
الشرف فليكتب لهذه المجلة
باسمه واستعداده للعمل في
ميدان شرف الدفاع عن الاسلام
في افريقيا فعسى الله ان يفتح
لنا بابا من ابواب العمل الجاد
الذي نأمل من ورائه نصرا
وتأييدا .

محمد عبد المعطي بهجت
مبعوث دار الافتاء السعودية
بنيجيريا

أشد الحاجة الى قيامها لتقرر
العدل والسلام بعدما تبين للعالم
بوضوح ان هاتين القوتين لا
تريدان الا السيطرة واستخدام
العالم لمصلحتيهما الخاصة ولو
على حساب كل البادئ
الانسانية المتعارف عليها . وفي
قصة فلسطين وباكستان
وفيتنام والموقف الاخير من
الصين خير شاهد على ذلك .
وما لم يسرع المسلمون الى
النهوض والاتحاد فيستعرضون
لنكبات وضباع لم يشهده
التاريخ وسيكتب على هذا
الجيل العار في الدنيا والعذاب
الشديد من الله يوم القيامة .
نعوذ لما بدأنا به المقال من
اهمية افريقيا ونظر لما تعرض
له من غزو تبشيري رهيب
سبق ان تحدثت عنه مجلتكم
الموقرة ، تتعرض فيه افريقيا
للمسلة لردة وضباع .. اذا
سال الله الحكومات الاسلامية
والهيئات الاسلامية والانفراد

اذا نظرنا نظرة خاطفة على
خريطة العالم في جميع القارات
الفينا الطابع الغالب على
شعوبها هو الاديان المخالفة
للالسلام ما عدا افريقيا فهي
القارة الوحيدة التي يشكل
المسلمون اغلبية سكانها . واذا
كان هناك أمل في نهضة اسلامية
تستطيع ان تعيد للمسلمين
مجدهم وقوتهم فلن يكون ذلك
الا في افريقيا ، القارة الاسلامية
الوحيدة وفي هذا العصر ليس
هناك مجال لقيام دولة صغيرة
مستقلة ، لانها لا تستطيع ان
تقف امام ضغوط الدول الكبرى
وتستقل في سياستها بل لا بد
ولو الى حد ما ان تخضع
لتوجيه احدى القوتين
الرئيسيتين الشيوعية العالمية
او الراسمالية العالمية . واذا
اراد المسلمون ان يتمرّدوا حقا
فلا بد من قيام كتلة اسلامية
يجمع شتات المسلمين ويكون
منهم قوة ثالثة العالم كله في

ما هذا ..

نشرت جريدة الراي العام
في عددها ٣٠٤٦ بتاريخ
١٣٩٢/٣/٦ هـ في صفحتها ٦
هذا الخبر المؤسف :
« اشترى السوريون
اربعمائة وخمسين رأس غنم
عدا الجمال وذلك لنحرها
امام قصر السلام والسفارة
ابتهاجا بوصول الفريق حافظ
الاسد » .
والتعليق على هذا الخبر :
اليس هناك من وسيلة للتكريم
غير هذه الوسيلة التي تدل
على تخلف فكري وسوء تصرف
وتبذير لا مبرر له واحياء
لعادات جاهلية حاربها الاسلام
فهذه الفبايح مما اهل به
لغير الله وهو محرم الاكل
شرعا ولسنا نعرف لماذا لم

نرجب بانناجك وقصيتك في العدد القادم

ان اشار على بعض اخواني
ان ارسل لكم هذه القصيدة
علها تأخذ سبيلها الى سطور
المجلة الكريمة لتقدمها بدورها
الى القلوب الحائرة ..
فان رأيتم لها ذلك كان هذا
شرنا افخر به واعتز بالحصول
عليه ..
المملكة العربية السعودية -
المنطقة الشرقية - حفر
الباطن
المعهد العلمي
المدرس : محمد امين قره علي

● في العدد القادم سننشر
- بانن الله - قصيدتك
كلها يا اخ محمد ...

ومن الاخ الكريم: محمد امين
قره وصلتنا الرسالة الكريمة
التالية :
يعلم القاصي والداني ما
« للمجتمع » من فضل في بلورة
الافكار الاسلامية في اذهان
وقلوب الشباب الذين مايزال
يشدهم الى الاسلام نور من
شعاع الفطرة السلية كما ان
الجميع يعلمون ما تعانيه
« المجتمع » في صراعها مع
الافكار الهدامة وهي تقف
وحدها في هذا الصراع الا ان
عون الله وقوة الحق ..
وكم ننتين ان اشارك -
على ضعف سلاحي - في ميدان
هذه المعركة ، وان يكون لسي
نصيب في ثواب الجهاد الذي
تستأثرون به وحكم .. وكان